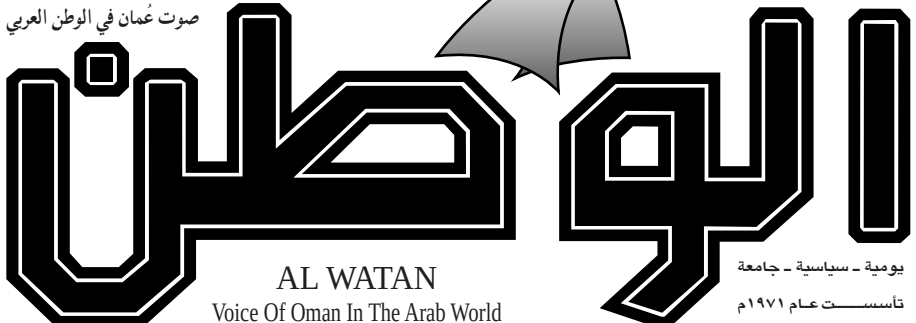




صوت عمان في الوطن العربي



٢٤ صفحة السبت ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٦ هـ. الموافق ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٥ م. العدد: (١١٧٣٠). السنة الـ ٤٥ صاحب الامتياز المدير العام رئيس التحرير: محمد بن سليمان الطائي www.alwatan.com SATURDAY 26 September 2015 - NO: (11730) - VOL45 ٢٠٠ ييسة

ثقافة

■ سموخ المفردة يعانق حب القائد
بأسسية شعرية بجامعة صحار

اقتصاد

■ يلين تتوقع أن يرفع البنك المركزي
الأميريكي أسعار الفائدة هذا العام

آراء

■ الواقع والقيم والمبدعون
■ سفارات السلطان قابوس للسلام/ الخط الثاني

رطبليات

■ قائد بعثة الحج العسكرية يلتقي نائب رئيس
بعثة الحج العمانية ومحاضرة دينية للبعثة

السلطنة

■ تراث زاخر بالقيم والمعاني التي رسخها العماني على هذه الأرض الطيبة، حيث رسم أبناء صحار أمس لوحاتهم تعبيراً عن الحب والوفاء لجلالة السلطان

ابتهاجا بالتشريف السامي لجلالة السلطان

صحار ترسم لوحات من المشاعر الفياضة للقائد المفدى في مهرجان شعبي

■ صحار - العمانية: ابتهاجا بالتشريف السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - لولاية صحار أقام أهالي ولاية صحار عصر أمس أمام قلعة صحار التاريخية مهرجانا شعبيا بهذه المناسبة حضره عدد من المكرمين أعضاء مجلس الدولة وعدد من أعضاء مجلس الشورى وسعادة الشيخ محافظ شمال الباطنة وسعادة الشيخ والي صحار وسعادة أمين عام مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والفنون وسعادة الرئيس التنفيذي لصندوق الاحتياطي للدولة وعدد من المسؤولين في الولاية والمشايخ والرشداة. شارك المواطنون والمواطنات بفاعلية وبحب وولاء للقائد العظيم الذي قدم إنجازات عظيمة لهذا الوطن الغالي، مجددين من خلال الفنون العمانية والقصائد الوطنية عبارات العهد والولاء لقائد هذه المسيرة المظفرة ومعبرين عن سرورهم وفرحتهم بالتشريف السامي لجلالته - أبفاه الله - لولاية صحار ومقدمين الشكر لجلالته لما وصلت إليه النهضة العمانية من تطور ونماء في كافة المجالات. وقدمت فرق الفنون العمانية أهازيجها ورقصاتها التي حملت عبارات الشكر والولاء للقائد المفدى وذلك بمشاركة كافة أطراف المجتمع بولاية صحار. ■ البقية.....ص١٠ ■ تفاصيل.....ص٢



■ تراث زاخر بالقيم والمعاني التي رسخها العماني على هذه الأرض الطيبة، حيث رسم أبناء صحار أمس لوحاتهم تعبيراً عن الحب والوفاء لجلالة السلطان

السلطنة تواصل الاحتفال بعيد الأضحى المبارك

■ تواصل ولايات السلطنة احتفالاتها بعيد الأضحى المبارك، حيث تبرز مظاهر العيد السمات المميزة للعلاقات الاجتماعية الحميمة والارتباط الأسري الكبير خلال هذه المناسبات. وتعد العيدية والشواء والمشاكك والعريسة والقلية وزبارة الأقارب من أهم مظاهر العيد في ولايات السلطنة، وتبدأ هذه العادات بعدما يفرغ المصلون من صلاة العيد مكبرين ومهللين وشاكركين الله وداعين الله عز وجل أن يتقبل حج حجاج بيت الله الحرام والقيام وشاكركين سبحانه وتعالى على ما وهبهم من صحة الأبدان ونعمة الأمن والأمان وأن يعيد الله أفرح عيد

الأضحى على الأمة الإسلامية بالخير والسلام. بعدها تظهر الملامح الاجتماعية للعيد من خلال تبادل الزيارات بين الأهل والأقارب والأصدقاء وحول مظاهر العيد بولايات السلطنة، تبدأ بطواف أهالي الولايات، جميع البيوت في القرية والقرى المجاورة، وذلك لتبادل التهاني فيما يتجول الأطفال بين منازل الأهل والأقارب للحصول على العيدية بعدها يقوم رب المنزل بعملية النحر والذبح وذلك استعدادا لتجهيز الوجبة الرئيسية وهي العريسة العمانية. ■ البقية.....ص١٠ ■ تفاصيل.....داخل العدد

السعودية تفتح تحقيقا في تدافع منى

حجاج السلطنة ينهون مناسكهم اليوم ويتأهبون للعودة إلى الديار



■ حجاج بيت الله الحرام يؤدون مناسكهم في ثاني أيام التشريق

مكة المكرمة - الوليد بن زاهر العديوي:

■ ينهي المتعجلون من حجاج بيت الله الحرام مناسكهم اليوم في ثاني أيام التشريق، وهو ما يترافق مع ثالث أيام عيد الأضحى المبارك، بعد أن أدوا نسكهم بأداء طواف الوداع، فيما يستمر غيرهم في رمي الجمرات بمنى. وسيعود العدد الأكبر من أعضاء بعثة الحج العمانية إلى مقر إقامة البعثة بحي النشأة بمكة المكرمة بعد أن قدمت خدماتها لضيوف الرحمن. وكانت وفود البعثة قد قامت بالمهام التي أنيطت بها في مخيمات منى وعرفات لخدمة ضيوف الرحمن حيث سخر أعضاء البعثة جهودهم وطاقتهم وفق لجان شكلت لذلك ساهمت في تيسير سبل أداء مناسك الحج للحجاج العمانيين. وقام وفد الافتاء والارشاد الديني بجهود كبيرة في الافتاء والارشاد الديني المتمثل في الرد على أسئلة السائلين واستفساراتهم حول ما يشكل عليهم من مسائل يقتضي الرد عليها من قبل المختصين في الفتوى وقام الوعاظ والواعظات والمرشدون والمرشدات بالقاء دروس إيمانية في أروقة المخيم بمنى. ■ البقية.....ص١٠

ألمانيا تتعهد بـ ٦٧٠ يورو لكل لاجئ شهريا

سوريا؛ هدنة يشارك دولي في ٣ بلدات وروسيا تضع دعم الأسد وسيلة وحيدة لإنهاء الحرب

واشنطن - عواصم - «الوطن» - وكالات:

■ تم التوصل مساء أمس الاول الى اتفاق بإشراف الأمم المتحدة يشمل وقف إطلاق النار في ثلاث بلدات سورية لمدة ستة أشهر. في حين اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الوسيلة الوحيدة لإنهاء الحرب في سوريا هي دعم الرئيس بشار الأسد في معركته ضد الإرهاب، حسب مقتطفات لمقابلة مع محطة تلفزيون أميركية بثتها أمس الأول. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جيسي شاهين المتحدث باسم مفود الأمم المتحدة



■ لاجئ سوري ينتظر عبور الحدود الكرواثية. المجرية أمس، حيث دخل ما يقرب من ٦٠ ألف مهاجر فروا من الحرب والفقر في الشرق الأوسط وأفريقيا إلى كرواتيا مؤخرا.

الأسهم الأوروبية ترتفع رغم خسائر أسبوعية

الخام العماني بـ ٤٤٥٢ دولار والنفط يهبط في تعاملات متقلبة

■ مسقط - عواصم - وكالات: بلغ أمس سعر نفط عمان تسليم شهر نوفمبر القادم ٤٤٣٢ دولار أميركي، بحسب ما أفادت بورصة دبي للطاقة، في حين تراجعت أسعار النفط الخام في تعاملات متقلبة، حيث ارتفعت اثنين بالمئة في التعاملات المبكرة مدعومة بصعود الأسهم في وول ستريت ثم تخلت عن مكاسبها بعد ذلك مع ترقب المتعاملين توجهيات من بيانات أسبوعية بشأن عدد منصات الحفر النفطية العاملة في الولايات المتحدة. يأتي ذلك في وقت ارتفعت فيه الأسهم الأوروبية، لكنها ما زالت تواجه خسائر أسبوعية، إثر الضربات التي تلقتها السوق من فضيحة اختبارات الانبعاثات في فولكسفاغن، ومؤشرات جديدة على تباطؤ في الصين. ■ البقية.....ص١٠ ■ تفاصيل.....الاقتصاد

الأمم المتحدة تتبنى خطة طموحة للتنمية على ١٥ سنة

فتح تحقيق جنائي ضد بلاتر في سويسرا

■ زيوريخ - وكالات: أعلن المدعي العام السويسري أمس الجمعة أن «إجراء جزائيا» فتح بحق رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المستقيل، السويسري جوزيف بلاتر، في حين يجري القضاء الأميركي تحقيقات حول شبهات بالفساد تهم المنظمة العالمية منذ أشهر. ■ البقية.....ص١٠

■ الأمم المتحدة - وكالات: تبني قادة العالم المجتمعون في مقر الأمم المتحدة أمس الجمعة خطة طموحة للتنمية المستدامة للسنوات الخمس عشرة المقبلة تبلغ كلفتها عدة مليارات من الدولارات سنويا. وحدد القادة بحلول ٢٠٣٠ تحقيق ١٧ هدفا للتنمية المستدامة بينها القضاء على الفقر المدقع وتوفير التعليم والرعاية الصحية للجميع وتحسين وضع النساء ومكافحة التغير المناخي. ■



■ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يلقي كلمته خلال قمة التنمية المستدامة وذلك في مقر الأمم المتحدة بنيويورك أمس رويترز

مرددين عبارات العهد والولاء لقائد المسيرة المظفرة

أهالي ولاية صحار ينظمون مهرجانا شعبيا ابتهاجا بالتشريف السامي لجلالة السلطان

١٤ لوحة جسدها المهرجان أمام القلعة التاريخية وأمسية « العيد قابوس » بجامعة صحار

صحار - من علي البادي

■ ابتهاجا بالتشريف السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - لولاية صحار، نظم الأهالي عصر أمس مهرجانا شعبيا تحت شعار « صحار تبتهج » وذلك أمام قلعة صحار التاريخية بحضور عدد من أصحاب السعادة والمسؤولين والمشايخ والأهالي بولاية صحار. ■

ردد الجميع ومن على
ظهور الخيل والإبل
مختلف الفنون الشعبية
التراثية والقصائد
الشعرية الوطنية المعبرة



المشاركون حملوا أعلام السلطنة وصور جلالته ولوحات تحمل عبارات الولاء والعرفان لعاهل البلاد المضي

■ حيث شارك في المهرجان مجموعة من فرق الفنون الشعبية من كل مناطق الولاية والتي قدمت ١٤ لوحة عبر خلالها أهالي ولاية صحار عن الحب والولاء لجلالة السلطان المعظم، في صورة تنم عن الفرح التي يعيشها الجميع بهذه المناسبة التي جاءت متزامنة مع عيد الأضحى المبارك، كما شارك في المهرجان أصحاب الخيل والهجن.

وكان المهرجان بدأ بمرور المشاركين أمام قلعة صحار التاريخية وهم يؤدون الأهازيج والفنون الشعبية التي تقام في ولاية صحار عند أهل البادية وأهل الساحل والتي حملت كلماتها عبارات الحب والعرفان لجلالة القائد المفدى، كما حمل المشاركون أعلام السلطنة وصور جلالته السلطان المعظم ولوحات تحمل عبارات الولاء والتعبير عن الفرح بمناسبة التشريف السامي لجلالة السلطان المعظم لولاية صحار.

كما ردد المشاركون على ظهور الخيل والإبل مختلف الفنون الشعبية التراثية، وقدم الشعراء من جانبهم بعض القصائد الشعرية الوطنية المعبرة عن فرحة الأهالي، فيما جاء الختام بفن العازي الذي شاركت فيه كل الفرق المشاركة في المهرجان.

أمسية العيد قابوس من جانب آخر وضمن برنامج احتفالات ولاية صحار بمناسبة التشريف السامي لجلالة السلطان المعظم، نظم الأهالي مساء أمس أمسية شعرية « العيد قابوس » قدمها مجموعة من الشعراء في المجالين الفصيح والشعبي أصحاب السعادة والمسؤولين والمشايخ والأهالي بولاية صحار، حيث صدحت حناجر الشعراء بكلمات عبرت عن الحب الكبير لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه -.

مهرجان الخيل وفي ذات الإطار وتواصلا لاحتفالات ولاية صحار بالتشريف السامي، يقام عصر اليوم المهرجان التقليدي لسباق وفنون الخيل وذلك في منطقة فلح القبائل برعاية معالي الشيخ محمد بن سعيد الكلباني وزير التنمية الاجتماعية ■



■ حضور في الأمسية الشعرية



العرض الختامي تألق بفن العازي بمشاركة كافة الفرق المشاركة في المهرجان

سبتمبر من أيام العيد

ساعات المصنعة ومنح وقريات وشناص ونخل والرسناق



■ عملية شوي المشاكيب بالرسناق



■ من الزيارات الاسرية والعائلية بالرسناق



■ من الاحتفال بالعيد بنخل

الورقية من فئة المائة والمائتي بيسة والريال حيث تقوم بتوزيع العبدية على الأطفال بعد أداء صلاة العيد لينطلق بعدها الأطفال إلى (المرحج) مكان العيود بكل فرح وسرور بعدما ارتدوا ملابسهم الزاهية والمميّزة فيشترون من الباعة ما يحبون من ألعاب وحلويات ومكسرات ، كما تقام هناك الأهازيج والرحلات العمانية ابتهاجا للعيد.

وأضاف كما نحرص على تبادل الزيارات مع الأهل والأقارب والأرحام في جو من المحبة والمودة حيث تعد هذه المناسبة فرصة كبيرة للأسر للتقارب والزيارات العائلية ، كما تخرج بعض الأسر في رحلات ترفيهية إلى الحدائق العامة والأماكن السياحية المنتشرة بمختلف مناطق السلطنة. أضحى العيد من جانبه قال أحمد بن خلفان الغافري: يقوم الأمالي بذبج الأضحى بعد أداء صلاة العيد وفي بعض المناطق تكون الأضحى في اليوم الثاني ، ويشارك جميع أفراد الأسرة والجيران في عملية الذبح وتقطيع اللحم وتقوم النساء بإعداد وجبة (القليلة) وهي عبارة عن قطع صغيرة من اللحم والكبد مقلية بالبهارات العمانية ويتم تناولها مع الحلوى والخبز العماني أثناء تقطيع اللحم، وكذلك إعداد وجبة (القبولي) لتناولها وقت الغداء.

وقال: ناصر بن مسعود السالمي ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■

ومن مظاهر العيد العزوة واحتفالية رائعة تقدم فيها العديد من الفنون الشعبية مثل الرزحة والعازي ابتهاجا بالعيد وهي تقليد متوارث تستمر لمدة ثلاثة أيام حيث تقام العزوة بعد صلاة العصر وتستمر حتى غروب الشمس ، وتشهد العزوة حضورا كبيرا من الصغار والكبار حيث يعرض فيها الباعة مختلف الألعاب والحلويات والمكسرات والمشروبات. ■



■ الأطفال خلال استمتاعهم بالعيد بولاية الرسناق

الرسناق

كما تتواصل أفراح عيد الأضحى المبارك بمختلف قرى ولاية الرسناق بمحافظة جنوب الباطنة وتتنوع مظاهر الاحتفال وسط ملحمة من الترابط الأخوي والأسري المبني على المحبة والمودة والتعاون، حيث تعد هذه المناسبة فرصة كبيرة للأسر للتقارب والزيارات العائلية والخروج في نزهات إلى الحدائق العامة المنتشرة بمختلف مناطق السلطنة.

الرسناق

كما تتواصل أفراح عيد الأضحى المبارك بمختلف قرى ولاية الرسناق بمحافظة جنوب الباطنة وتتنوع مظاهر الاحتفال وسط ملحمة من الترابط الأخوي والأسري المبني على المحبة والمودة والتعاون، حيث تعد هذه المناسبة فرصة كبيرة للأسر للتقارب والزيارات العائلية والخروج في نزهات إلى الحدائق العامة المنتشرة بمختلف مناطق السلطنة.

كما تتواصل أفراح عيد الأضحى المبارك بمختلف قرى ولاية الرسناق بمحافظة جنوب الباطنة وتتنوع مظاهر الاحتفال وسط ملحمة من الترابط الأخوي والأسري المبني على المحبة والمودة والتعاون، حيث تعد هذه المناسبة فرصة كبيرة للأسر للتقارب والزيارات العائلية والخروج في نزهات إلى الحدائق العامة المنتشرة بمختلف مناطق السلطنة.

كما تتواصل أفراح عيد الأضحى المبارك بمختلف قرى ولاية الرسناق بمحافظة جنوب الباطنة وتتنوع مظاهر الاحتفال وسط ملحمة من الترابط الأخوي والأسري المبني على المحبة والمودة والتعاون، حيث تعد هذه المناسبة فرصة كبيرة للأسر للتقارب والزيارات العائلية والخروج في نزهات إلى الحدائق العامة المنتشرة بمختلف مناطق السلطنة.

كما تتواصل أفراح عيد الأضحى المبارك بمختلف قرى ولاية الرسناق بمحافظة جنوب الباطنة وتتنوع مظاهر الاحتفال وسط ملحمة من الترابط الأخوي والأسري المبني على المحبة والمودة والتعاون، حيث تعد هذه المناسبة فرصة كبيرة للأسر للتقارب والزيارات العائلية والخروج في نزهات إلى الحدائق العامة المنتشرة بمختلف مناطق السلطنة.

كما تتواصل أفراح عيد الأضحى المبارك بمختلف قرى ولاية الرسناق بمحافظة جنوب الباطنة وتتنوع مظاهر الاحتفال وسط ملحمة من الترابط الأخوي والأسري المبني على المحبة والمودة والتعاون، حيث تعد هذه المناسبة فرصة كبيرة للأسر للتقارب والزيارات العائلية والخروج في نزهات إلى الحدائق العامة المنتشرة بمختلف مناطق السلطنة.



■ الأطفال خلال احتفالهم بالعيد بولاية نخل

مع المسجد وترغيبهم في زيارة المسجد ولتقاسم أفراح العيد مع مختلف الأسر بالقرية.

وأضاف الخنجري: بلغ عدد المستفيدين من هذه المبادرة حوالي ١٠٠ طفل من أبناء القرية، جاءوا من أجل الاحتفال ببهجة العيد في صحن هذا المسجد التاريخي العريق. كما تقدم بالشكر الى كل من ساهم في احياء هذه العادة الحميدة. وتجدر الإشارة الى أن اهتمام أهالي نخل بأموال الأوقاف له مبارات عدة ضاربة في القدم وكانت نموذجاً من نماذج العمل التطوعي، وعلى سبيل المثال: كان بمحلة الصعبة بنخل ضاحية من النخيل ، تسمى (مال أبو سبعة) ، ذلك لأن ومحصله كان يتم توزيعها على سبعة مساجد بالسواوي ، فيما كان متعارفاً عليه باسم وقف (الترغب) أو الترغيب ، وربما لترغيب الناس على عمل الخير وعلى الطاعات والعبادات في الشهر الفضيل، فكان لأجل ذلك يتم بيع محصول التمور من تلك الضاحية ، وبالمبلغ يتم شراء عدد من أوعية الحلوى النخيلية ، ليتم توزيعها على تلك المساجد السبعة.



■ المشاكيب واللحم من اهم مظاهر العيد بقريات

يتم توزيع تلك العبدية في صحن فرصة سائحة لمشاركتهم الفرحة المسجد الأثري مما يخلق جوا من

البهجة والفرح لدى الأطفال وهي فرصة سائحة لمشاركتهم الفرحة المسجد الأثري مما يخلق جوا من

الثالث يقوم البعض من الاهالي للذهاب الى الأماكن السياحية والترائية داخل الولاية وخارجها بالإضافة الى اقامة الرزحات والأهازيج الشعبية في عدد من مناطق الولاية تعبيراً عن الفرحة بالعيد السعيد .

وهناك العديد من العادات الحميدة التي تتوارثها بعض القرى بولاية نخل، ومن تلك العادات الحميدة التي لا تزال قرية الغريض محافظة عليها في أيام العيد، ما يسمى بعبدية مسجد الغريض التي توزع على جميع أطفال القرية، عادة حميدة لا تزال متواصلة تهدف الى اضاء الفرحة على الأطفال الصغار.

حول هذه العادة الجميلة يتحدث سليمان بن ناصر الخنجري احد أهالي القرية والمشترف على المبادرة، بأن هذه العادة لها جذور عريقة، حيث كانت هناك أموال من نخيل الفرض يتم بيع ثمرها أو طناؤها والاستفادة من تلك الأموال على بساطتها بتوزيعها على كل طفل يسكن في محيط القرية، وظلت ١٠٠ عام، ولكن بعد ان قل الخير من أبناء قرية الغريض احياءها بدعهم الذاتي للمبادرة حتى لا تتلاشى وظلت تلك العادة متواصلة كل عام حيث

دخول الايام العشر الأولى من شهر ذي الحجة وذلك من خلال تجهيز كافة المتطلبات الخاصة به كشراء الذبائح وتجهيز البهارات والحلويات وملابس العيد . كما يقوم البعض بتجهيز التمور وتنظيفه من المخلفات وشراء خضفة الشواء وحول مظاهر العيد في ولاية شناس يقول خالد بن راشد الهنائي في اليوم الاول يتجه الجميع من الاهالي في قرى ومناطق الولاية لأداء صلاة العيد حيث تبدأ العادات بعد مايفرغ الصلوان من الصلاة مكبرين مهللين وشاكرين الله على النعمة وداعين الله عز وجل ان يتقبل منهم وبعد العوده يتجه الجميع الى منازلهم استعدادا لنذبح ذبائح العيد والأضحى من الانعام والابقار وتقسيم اللحم الى

المشاكيب والشواء ثم يتبادل الجميع التهانى بهذه المناسبة ويتناولون وجبة الإفطار بشكل جماعي وتشمل (العرسية والهريس والعصيدة)

التي يتم اعدادها منذ الصباح الباكر في منازلهم ويجتمعون عليها في جو اسري تسوده فرحة العيد والمحبة فيما بينهم ويضيف علي الحديدي قائلا : العيد فرحة وبهجة خاصة لدى الأطفال في اول ايام العيد ففي مركز الولاية يذهب الأطفال الى مكان العيود الذي يسمى قديما

(المرحج) وبعد العودة يقومون بأخذ العبدية من ابائهم واهلهم ليشتروا بها مختلف الألعاب والهدايا والحلويات وغيرها من احتياجاتهم الخاصة التي تناسب اعمارهم . ويقول عبيد بن راشد بن غانم المعمرى : بأن مظاهر العيد لا تختلف كثيرا عن باقي ولايات السلطنة الاخرى حيث ترى الفرحة في نفوس الصغار والكبار وترى الكل مبهتهج الفرحة في اول ايام العيد حيث يحرص الجميع على زيارة الأهل والأصدقاء طوال ايام العيد لتبادل التهانى والتبريكات بهذه المناسبة من اجل توطيد اواصل المحبة والالفة والعلاقات الاسرية الحميمة وحول اهمية الحلوى العمانية اثناء مناسبات الاعياد يقول عبيد المعمرى : تعتبر الحلوى العمانية رمز الكرم للضيافة العمانية نظرا لمكانتها وجودتها وتميزها بين مختلف انواع الحلويات التي تقدم اثناء المناسبات، حيث لا يخلو اي بيت من وجود الحلوى العمانية خاصة اثناء مناسبات الاعياد وهي تختلف في صناعتها وجودتها من مصنع الى اخر.

ويقول سعيد بن حمد الزعابي : ان ولاية شناس تعيش فرحة عيد الأضحى المبارك كثيرا من ولايات السلطنة ، وتعد العبدية والشواء والمشاكيب والعرسية والمقلية وزيارة الأهل والأقارب من اهم مظاهر العيد في الولاية وتبدأ هذه العادات بعد ان يفرغ الجميع من أداء صلاة العيد ثم يتوجهون الى ذبح الذبائح بعدها يقومون بزيارة الاهالي والأرحام والأقارب وفي نفس اليوم الاول للعيد وبعد صلاة العصر يجتمع الاهالي في مكان موقع التمور وذلك استعدادا لرمي الشواء بعد ان تتم عملية اشعال النار في داخل التمور وتجهيزه لرمي الحطب وفي اليوم الثاني من ايام العيد يقوم الاهالي باستخراج الشواء وتناول وجبة الغداء واما وجبة المشاكيب تعد من الوجبات المميزة والمحبة لدى الجميع في ايام العيد فالبعض يفضل اعدادها في مساء يوم العيد والبعض الاخر في ثاني ايام العيد اما في اليوم

في اليوم الثاني

مظاهر عيد الأضحى المبارك تتواصل بولاي



خلال عملية القاء لحم الشواء بالنور بشناص



من مظاهر العيد بمنح



فرحة العيد تعم كافة أرجاء المحافظات وسط التهليل والتكبير والشكر لله على نعمة الأمن والأمان في البلاد

السيلة أو المجلس ، ويقومون بالتعاون بينهم في عمل المشايك مستخدمين الجريد الأخضر للنخيل المعروف محلياً باسم « الزور » ، وأكثر جريد النخيل استخداماً البونارنجة ، لأنه الأكثر تحملاً لدرجة الحرارة أثناء الشوي ، حيث يتم إزالة كافة الخوص من جانبي الجريد ، ثم تقسيمه إلى أجزاء كل جزء طوله أقل من ذراع يسمى محلياً « جمز » مقاسه يبدأ من كوع اليد حتى الرسغ ، ثم يقسم كل جزء إلى نصفين ، ويتم استخدام النصف الأول فقط لعمل المشايك باستخدام الساكين والنصف الثاني يُرمى ، وتكون المشايك دائرية ومقدمتها على شكل سهم ليسهل عمل إدخال قطع اللحم فيها ، وبعد الانتهاء من عملها يتم تجميع على شكل رُزْم كل رزمة يتراوح عددها من خمسين إلى مائة مشكاك يتم ربطها بخوصة ، ثم وضعها بعيداً عن الحرارة كي لا تجف ، وعندما تكون درجة الحرارة مرتفعة يتم وضع جزء منها في الماء حتى وقت تجهيز اللحم ، وبعد ذبح الحيوانات يتم اختيار لحم الأرجل أو الأيدي لعمل المشايك ، حيث يتم فصل اللحم عن العظام وتقطيعه لقطع صغيرة تكون مناسبة لإدخالها في حطب المشكاك ، ثم يتم تجميع كافة قطع اللحم في إناء وتُغسل وتوضع فوق قطعة دائرية مصنوعة من سعف النخيل معروفة محلياً باسم « العزاف » ، وتبدأ عمل إدخال قطع اللحم في حطب المشايك حتى الانتهاء ، مع مراعاة أن يكون عدد قطع اللحم في كل مشكاك من عشر إلى خمس عشرة قطعة فقط ، ثم يتم رشح الملح عليها وتركها لمدة ساعة ونصف تقريباً ، ثم نقلها في نفس القطعة التي وضعت عليها أو داخل القفير ، ليتم غسلها بالماء وتركها مدة لتشفي ، بعد ذلك يتم أخذها للشوي ، حيث يتم شويها بعد تحضير مكان الشوي في الأرض عن طريق حفر مكان على شكل ساقية الفلج بمساحة حوالي متر ونصف تقريباً ، يوضع فيها حطب السمر وإشعال النار فيها حتى يتحول لحم ، بعدها يتم وضع حجرين مسطحتين في بداية مكان الشوي ونهايته ، ثم توضع جريدان من النخل على طول جانبي مكان الشوي ، ويتم صف المشايك من الأول إلى الآخر وتبدأ عملية الشوي ، حيث يتم تقليب المشايك عدة مرات لضمان شويها بطريقة صحيحة حتى تنضج ، بعدها يتم إخراجها ووضع المشايك الأخرى ، وهكذا تستمر عملية الشوي حتى النهاية ، وعند إخراج المشايك من الشوي يتم رشها بخلطة مكونة من الماء والملح والبزار المطحون والقراء والفلفل الأحمر ، ويتم وضعها فوق القفلة الدائرية المصنوعة من سعف النخيل ، وتعليقها في البيت في مكان مرتفع لفترة ، جهتين في جبل مصنوع من خوص النخيل يسمى محلياً « السرد » ، ثم تعليقها في اليوم الثاني في فترة النهار والعصر جهة الشمس لمدة لا تتجاوز يومين لتكون يابسة ، ليتم حفظها للأكل سواء أكلها مع القبولي أو وضعها في المعرق .



■ من مظاهر العيد بمنح



■ من مظاهر العيد بالمصنعة



■ من الفنون الشعبية العمانية بالرساق

الأُسر العمانية على إعدادها في الأعياد ؛ لكونها إحدى الوجبات الرئيسية التي يتميز بها الطبق العماني في هذه المناسبات ، وتختلف طرق إعداد وجبة النخيل بسمي صنوع من خوص النخيل بسمي محلياً « السرد » ، ثم تعليقها في اليوم الثاني في فترة النهار والعصر جهة الشمس لمدة لا تتجاوز يومين لتكون يابسة ، ليتم حفظها للأكل سواء أكلها مع القبولي أو وضعها في المعرق .

على المواد المختلفة كونها صناعة تقليدية وصلت شهرتها مختلف دول العالم نظراً لمذاقها الطيب ودقة صناعتها والتي تحتاج إلى أياد ماهرة وذات خبرة لإجادة صناعتها وإتقانها حسب أنواعها المختلفة فمنها البيضاء غير المزعفرة ومنها الحلوى الصفراء المزعفرة والحلوى الحمراء .

وتعتبر الحلوى العمانية من الصناعات التي توارثها الآباء عن الأجداد والتي لا تزال تحافظ على طابعها الخاص كما تعتبر ومنذ القدم أحد مصادر الرزق على طابعها الخاص كما تعتبر الطبيب للعاملين بصناعتها. وفي منح وكما هي العادة في مختلف المناسبات وخاصة أيام الأعياد فإن الحلوى العمانية ضيف دائم

الشواء الجماعية كما تقوم كل عائلة بوضع علامة مميزة على (الخصفة) حتى يتم التعرف عليها بعد عملية الاستخراج من التتور التي تتم في الصباح الباكر أو قبل الظهر في احتفالية اجتماعية يشارك فيها الصغار والكبار وهم يرددون بعض الأهازيج كما يتم إعداد المشايك في صباح ثاني أيام عيد الأضحى المبارك ثم يتجمع الأهالي والأقارب في منزل واحد أو يوم ونصف من وضعه وفي فترة المساء من اليوم الثاني من أيام العيد السعيد يوجد في ولاية منح ما يسمى بالقصبه (العيود)، حيث يتجمع الكبار

بالشواء والتي تسمى (التبريرة) بوضع اللحم في أدوات خاصة مصنوعة من سعف النخيل تسمى (الخصفة) وذلك بعد أن يتم إضافة بعض أوراق الموز له في الداخل حتى يتم المحافظة عليه أثناء وضعه في التتور من الاحتراق إلى جانب النكهة المستطابة التي تضفيها أوراق الموز على اللحم ثم يتم دهنه في المساء واستخراجه بعد مرور يوم واحد أو يوم ونصف من وضعه داخل التتور كما يقوم البعض الآخر بدفنه في ثاني أيام العيد، حيث يتجمع أهالي القرى في الولاية كل على حدة في عملية دفن

المصنعة - خليفة بن عبدالله الفارسي: منح - سالم بن خليفة السعيد: قريات - عبدالله بن سالم البطاشي: شناص - إبراهيم الفارسي: نخل- سيف بن خلفان الكندي:

■ تعيش ولاية المصنعة فرحة العيد السعيد كسائر ولايات السلطنة وتعد العديدية والشواء والمشايك والعريسة والقلية وزيارة الاقارب من أهم مظاهر العيد في ولاية المصنعة . وتبدأ هذه العادات بعدما يفرغ المصلون من صلاة العيد مكبرين ومهللين وشاكرين الله وداعين الله عز وجل أن يتقبل حج حجاج بيت الله والقيام وشاكرين سبحانه وتعالى على ما وهبهم من صحة الأبدان ونعمة الأمن والأمان وأن يعيد الله أفراح عيد الأضحى على الأمة الإسلامية بالخير والسلام. بعدها تظهر الملامح الاجتماعية للعيد من خلال تبادل الزيارات بين الاهل والاقارب والاصدقاء ويطوف أهلي ولاية المصنعة جميع البيوت في القرية والقرى المجاورة، وذلك لتبادل التهاني.فيما يتجول الأطفال بين منازل الاهل والاقارب للحصول على العديدية بعدها يقوم رب المنزل بعملية الخمر والذبح وذلك استعداداً لتجهيز الوجبة الرئيسية وهي العريسة العمانية، حيث تقوم ربة المنزل بإعدادها استعداداً لاستقبال الضيوف وقد تطهى العريسة قبل صلاة العيد، وذلك حسب نظام الزيارات في كل قرية ويجمع أهالي القرية في منزل احدهم لتناول العريسة . وكما ينتقل أهالي القرية من منزل الى آخر وتستمر هذه العادة حتى يحين موعد العشاء ليتجمع الاهالي مرة اخرى في منزل احدهم وغالباً ما تكون الوجبة هي (المكبوس مع لحم).

وفي اليوم الثاني يستعد الأهالي إلى عمل الشواء وهنا تختلف العادة من قرية لأخرى فمنهم من يقوم بدفن الشواء في أول أيام العيد ومنهم من يؤجل دهنه إلى اليوم الثاني بسبب عمل المشايك ولحم المقلّي والمتعارف عليها (بالقلية) . وتنشط في اليوم الثالث الرحلات السياحية فتقصد العائلات السبوح وذلك لالبتعاد عن ضجيج المدن ولقضاء اوقات ممتعة برفقة الاهل وكما تختلف الوجبة في هذا اليوم فيحاول أهالي المصنعة الاستمتاع بالسلك المشوي مع الارز أو الخبز وذلك كنوع من التعبير.

منح

للعيد طابعه ولطعمه الخاص في ولاية منح والتي تمتاز منذ زمن بالمحافظة التامة على مختلف العادات والتقاليد العمانية في مختلف المناسبات الدينية والوطنية على حد سواء أسوة بباقي ولايات السلطنة فقبل ساعات من رفع أذان الفجر وفي أول يوم من أيام العيد تبدأ مظاهر الفرحة من خلال البدء في إعداد وتجهيز وجبة العريسة والتي تقدم بطرق مختلف فيعضها تقدم مع السمن فقط وبعضها مع (الترشه) وهي مكونة من الزبيب والسكر ، والبعض الآخر يقوم بإعداد وجبة الپريس بدلاً من العريسة ليتم تناولها بعد صلاة الفجر مباشرة في جو أسري

مهرجان يعكس العلاقة الحميمة بين الشعب وقائده

أما هي الولاية بالفرحة الغامرة وبالشرف الكبير، ورسمهم تلك اللوحة الوطنية على الجدران فكلهم يتأخرون، يؤكد كل ذلك رابط بسيط قلعته تاريخية، لا يوجد في تلك الصورة والتمثيل المتعارفين الجاشية، والتلاحم والتكاتف بين القيادة والشعب والتي تميز مسيرة هذا الوطن المعطاء وأبناءه التحديين بسيرة بؤزغ بنر النهضة العمانية المعاصرة المباركة، وتبرز تلك الصورة الحية الناصعة البياض من مشاعر الحب التي يتحلى بها المواطن العُماني تجاه قائه المفقى الذي لم يذلل هذه التباينة، وبأيامه المشاعر الصادقة يتخللها عذبة التباينة، مكنته هذا الوطن من أن يسامق العلياء ويتحرك إلى الأمام خطوات ملحوظة، ويرسل إلى الآخرين أنصاع الأمثلة، معوايا الاقنائل الشعبي لولاها صغار إلى الأجداد، الغماير الكبرى التي ظل ولا يزال الشعب العُماني يحرص على رسمها بأبائيه الرائعة المبرعة، وبمشارعه الحميمية الفاضلة المنقذة، لتخط على كل شبر من هذه الأرض الطيبة؛ أرض عُمان الغالية لحكمة وطنية ومبائير تخلق في القلوب طرباً وفرحاً.

حفظ الله جلالة السلطان المعظم أينما حل
وأوينما ارتحل، وأمدّه بمزيد من بُعد الرؤية
والقدرة الدائمة على العطاء، وأن يتحقق على
يديه المزيد من آمال شعبه المخلص لجلالته
بكل الولاء والعرفان، وهنيئاً لأهالي صحار
خاصة وأهالي محافظتي الباطنة عامة هذا
التشريف السامي. ■

الغالي وقيادته الحكيمة.

تعدد أشكال التعبير عن تلك النظم، والأفئس من مشاعر صادقة تكناه من حب، قد تكون تعبيراً لفظياً أو حركياً، أو يمزج التعبيران اللفظي والحركي، ليشكلان لوحة جميلة رائعة تجسد فيها كل ما يمكن أن تكون في أعلى تلك الحالة.

عندما تنبدي مظاهرها على شكل جامعي، والاحتفال الشعبي لأهالي صحار ابتهاجاً بالقدوم السامي جاء ولوحته مميزة عن شعار الحب والوعد العرفاني لقائد مسيرة فضاء الظفارة، ومحملة بأجمل معاني الولاء والانتماء، حيث تمازجت الكلمة الصادقة والصورة الناصعة والألوان الزاهية المصبوحة بالأهازيج والغنون الشعبية المفعمة بالقصائد الوطنية، في دلالة رمزية حرصت من خلالها تلك الجموع التي خرجت عن كبرياء أبيها وتفتت طريقها على أمام قلعة صورها وخلجاتها في ملمحة لها ابتعادها الوطنية، حيث شهدت ساحة الاحتفال ومشاهدة واسعة من أبناء وأهالي ولاية صحار الذين حلوا في سمرتهم أيام السلطة وصور جائلته ولأقارب تتربص عليها عبارات الترحيب والجمل المعبرة عن الولاء والتعريف لجلالته.

إن الإشعار السامي لجلالة السلطان المعظم - أعزه الله - لولاية صحار، وشعور

■ في أمام قلعة صحر التاريخيه حث
يعاقب الماضي الحاضر، ويوقظ الحاضر
المستقبل بالذي أروى الجوع والقرى،
وحث البحر ليرسل أواجه المتسرة على
شواطئ صحر صور البحارة العمانيين
الذين جابوا سواحل أسيا وأفريقيا وغيرهما،
و احتلالا بالتشريف الساي لحضرة صاحب
الجلالة الشرفان قاويس بن سعيد المظ
حفظه الله ورعا. لولاية صحر، رسم أمالي
الولاية العريقة يوم أمس لوحه وطنية رائعة
من خلال فرق الفنون العمانيه التي صاغت
معالم كل اللوح بتشكلاتها الختلفة من
ألوان الفنون العمانيه المغناة والمعبرة عن
جانباء أبناء الولاية خاصة وأبناء محافظتي
الباطنة على بالقدم الميمون للسلالة السلطان
المعظم. أبقاه الله.

من أمام هذه القلعة التاريخية أراد أولئك المواطنين البررة من أبناء عمان الأوفياء أن يضيفوا إلى تاريخ ولايتهم العريقة سطوراً جديدة تأكيداً على دورها في التاريخ العماني، وعلى ما تجشبه به قلوبهم وجدانهم وأنفسهم من مشاعر وطنية وإتشاء ولاء لغما وفائد مساهمة نهضتها المباركة، وعلى حضورهم ومشاركتهم في رفع أعباء هذه النهضة، مستلهمين فكر وتوجيهه الحملي. أبده الله، ومستندين بتدعيم توجيهاه السديدة، حاصل على أيديهم مساهمته الوطنية الكبرى تجاه هذا الوطن العزيز.



ALWATAN

تصدرها المؤسسة العُمانية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

صاحب الامتياز

المدير العام رئيس التحرير :

محمد بن سليمان الطائي

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

© العام: ٢٤٤-٩١٩١٩ / الإعلانات ٢٤٤-٩٣١٠٠. فاكس: ٢٤٤-٩١٢٨٠

www.alwatan.com
watan@omantel.net.om

المكاتب الإقليمية	المكتب الرئيسي
مكتب صلالة ① وفاكس : ٩٤٢٠١-٢٣٢	ص.ب ٤٦٣ مسقط ١٠٠
مكتب عيبري ① وفاكس : ٩٠٧٠٠-٢٥٦	ص.ب : ١٨٨٨ السبيل ١١١
مكتب نزوى ① وفاكس : ١١٢٠٢-٢٥٤	② ٩١٩١٩-٢٤٤ ٩٦٣٨٨-٢٤٤
مكتب صحار ① وفاكس : ٤٤٤٤٩-٢٦٨	فاكس التحرير : ٩٧٥٠١-٢٤٤
مكتب ابراء ① وفاكس : ٧٠٨١٨-٢٥٥	HEAD OFFICE 49120-ADP & ADV FAX 24 491501-EDITORIAL FAX 24 49193-F4 FAX 24 P.O.BOX HOB. SEB. 111 P.O. BOX 465-MUSCAT. 113

وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة
مؤسسة العطاء للتوزيع
 ٢٤٤-٩١٣٩٩ : ٢٤٤-٩١٣٩٦ - ٢٤٤-٩١٦٧٤ - ٢٤٤-٩١٣٠٠ فاكس :
 email:alatta@omantel.net.om
 ص. ب. ٤٧٣ العذبية ١٣٠

مراسلو الوطن في الخارج:

مصر. لبنان. الأردن. اليمن. سوريا. العراق. الجزائر. المغرب. الكويت. الامارات.
البحرين. قطر. السعودية. روسيا. امريكا. بريطانيا. فرنسا. المانيا. تونس.

الآراء والمقالات المنشورة بالجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي ⁴ «البيان»

اصراف



وليد الزبيدي
كاتب عراقي

سرطان العملية السياسية في العراق

استعنت إلى سياسي احتل موقعا حكوميا كبيرا جدا يقول إن
الدستور العراقي مليء بالاعتداءات على تلك بعد اقرار الدستور بخمس
بمئات تقريبا، تذكرت حينها عدد المرات التي وصفت فيها الدستور
بانه "مليء بالاعطال" وانه يستجبر على الذين ساروا فيه وتوهمه
مرروه، لكن الفرق بين كلامي المبكر وكلام المسؤول الحكومي
الكبير ان انا مليء في وقتها بعد ادراج البراح في حين تناول محفلون
وفكرن وسياسيون في الكثير من وسائل الإعلام ما قاله المسؤول
وتناولت مساحات واسعة من القشور والتعبئة للناس، وبالنسبة لي
ما قلته كان تحذيرا من خطورة الدستور الذي تم الاستفتاء عليه في
الخامس عشر من اكتوبر عام ٢٠٠٥، في حين ان انتقاد المسؤول
الكبير للدستور لأنه اذع عليه هذه صلاحيات اضافية بالإضافة
لصلاحيات المسطرة التي منحها لانه الدستور "الكرازة"، وللأسف
الشيء ان الجمهور العراقي المستهلك لخطابات المسؤولين يتغافل
عن الذين ثبت اجرامهم بحق العراقيين جديدا وسرقتهن للمال العام
الذي ظل تأخير حطام القوى الوطنية والشرعيات المستقلة غير
فعال وإن تأصل كل شيء في حين ضعيف ومحدود جدا.

حسب قانون إدارة الدولة "المرض الأول" جرى الحديث عن ما سموه "تأثير السيادة" في نهاية يونيو ٢٠٠٤ عندما تولى أباد مالوي رئاسة الحكومة موعداً جديداً. وتحدث أباد مالوي وغيره إلى ما لا يقل عن مئتين مفاوضين بنقل السيادة وفي الحقيقة لم يكن هؤلاء إلا مبردين كلام لا معنى له، واتضح هذا لاحقاً للعراقين، لكن الذاكرة الجمعية للناس تلاحق الخبر الجديد وتنسى الكوارث السابقة، وفي ظل ظروفنا، وفي ظل هذه القوانين جرى التأسيس لمأساة الانتخابات التمثيلية مرتكزاً على مجلس الحكم سبياً والصمت والممارسات.

في عام ٢٠١٣، بدأ الحديث عن سرقات كبيرة من المال العام. كتبتُ صفحاً أمريكية عن سرقة برعم لتأمينه مليارات دولار، في عام ٢٠١٤ بدأت قوات الجيش بحرب شرسة مع قوات الاحتلال الأمريكي ضد مدينتي النجف والفلوجة، وبذلك في عام ٢٠١٥ أظهرت الأجهزة الأمنية إشبع الممارسات من تعذيب وحشي للعراقيين المعتقلين وانتشرت ظاهرة الجثث المشوهة المرمية في الطرقات بعد اعتقالها من قبل أجهزة وزارة الداخلية والدفاع، وظهر زورراً فاسدون اتكأ قهقهتهم مليارات الدولارات واضطر الملايين من العراقيين الهروب من بلاد الرافدين. رغم ذلك فقد تم الاستفتاء على الدستور، وهو في واقع الحال نسخة كاملة لقانون إدارة المرض الأولى ورغم التحذير من خطورة هذا الدستور إلا أن الغلبة كانت لوسائل الإعلام الحكومية والأميركية والدول إعلام عربية دافعت عن العملية السياسية الشواء وعندها بكل ما تملك من أدوات، ووقف محفلون وما يسمى بالفكرين وشخصيات كثيرة اذاعة للدستور وتسابق الكثير من العراقيين لاستفتاء على وهو اعتراف بالعملية السياسية التخريبية وتكريس لها. ■

سفارات السلطان قابوس للسلام / الخط الثاني

اختلافات وتحاملات بعض المستشرقين المسؤولين عن رسمها وتوسيقها عبر العالم، لآلاف.

إن مجرد إنباء كرسى للدراسات العربية والإسلامية ولدراسات الشرق الأوسط في كليات جامعات دول نائية كمنت على مواجهة تاركهم هائل من المفاهيم الخاطئة والأفكار المشوهة المسبقة التي تتوهمها على حضارتنا، إنما هو جد خطيئى على مد السور الثقافية بين ثقافتنا وثقافات العالم الأخرى التي سقطت في مناهات (الاستشراق) السياسي المضاد، لنا وقد عثت في شره ما اصطقلت عليه تعبير "الإسلام الجديد" Neo-Islam الشجون الكراهية والعنف والخيلاء المستند من العصر المظلم عندما غاب الحوار الحضارى وبقي كل إنسان جزيرة هائمة منفردة، لآلاف. بل أن خدم كرسى جلالة السلطان العلمية خيوعوا عادة إلى أواخر التارخ والاضمحان الآمى في هذه القرية الكونية المسماة بـ"الأرض".

وهكذا ما ينطبق بشكل مثالى على "كرسى جلالة السلطان قابوس لدراسات الديانات الإبراهيمية بجامعة كاتدرج، نظرا لأن ما يحرق بالسلام العالمى من مخاطر اليوم إنما يستمد طاقاته من الضغائن الثقافية بين أتباع الديانات التوحيدية الرئيسية الثلاث، أى الإسلام والمسيحية واليهودية، بغض النظر عما يتم تجاوزه، نعتسا، من تواريات ثقافية وأخلاقية وقيمية، لآلاف. البست هذه جهودا ونبعا لصناعة السلام؛ لأنك إنما تتكث من بناء جسور الحوار والتفاهل والتلاقح الثقافى، إنما قد منعت الخلاف والإرتباط على نحدو تلقائى.

لا ينبغي لهذه الأهداف السامية بسمو راعيها . حفظه الله . أن تحترف نظرتنا عن الكراسي المتخصصة من شؤون قد تتحول الى استقبال مؤقتة تهدد السلام العالمي يوماً ما ، ومنها قبيلة إدارة المياه والاستزراع التي خصص لها جلالة كرسين أكاديميين الأول في البحرين ، لاستزراع الأراضي الصحراوية ، والثاني لإدارة المياه والتعميم الاقتصادي بجامعة أترخت بهولندا .

إن صناعة السلام لا يمكن أن تتحدد بالوساطات وبتزويبات الترامكات وحل النزاعات المباشرة والفورية، لأنها لابد أن تشمل ما كل ما من شأنه استباق صنع الأزمات وتقادي الارتطامات الثقافية والصدامات العسكرية المحتملة في المستقبل. هنا تكتسب سفارات السلطات قابوس السلام استراتيجيتها وتقردها عما سواها من جهود لإحلال السلام ومنع الحرب.... ■

■ بعد أن نشرت المقالة المغنونة بـ"سفارات السلطان قايبوس السلام" على صفحات (الوطن) الفراء قبل بضعة أشهر، لايمكح السعيد المظلم - حفظه الله ورعاه - صناعا ورثة السلام العاني، ذلك أن تجاوزه الخط الثاني من سفارات جلالته السلام، والاعتصام على متابعة أنشطة ردم ذات البين وحل الخصومات والزعات بين الدول المختلفة التي قادها جلالته بفغان وتكران ذات لظنير هي في عصر يعج بالصراعات وبالانكبابات وأشكال سوء الفهم، وبالتفانن الدينية والعصبية القومية، تاهيك عما سواها من اشكالات تجد قولها أسبابا عدة للارتطامات العسكرية أو السياسية إن تقبث قليلا بأعماقها.

لذا لا يمكن لأية سلطة علمية منصبة أن تدبر ظواهرها على سبيل الفات
السلطان قابوس العلمية المتخطية كبراسي أساتذته رفيعة مشتررة
في مختلف فاقوس العالم من الولايات المتحدة الأمريكية إلى
أستراليا، مروراً بإقليم المضطرب والمتهبط، ومروراً بواض
أوروبا الجامعية الزاهرة مثل طوكيو وأصفور (بريطانيا)
وأترخ ولدين (هولندا)، زيادة على كبرج اليابان. لاحتياج
من الكثير من الرصد أو التعمق للثقل من أن هذه التراسي العلمية
الرفيعة، إضافة إلى الزمالات العلمية المرافقة لها، إنما تشكل خطا
تأليا لجهود جالته للسلام العالمي، وهو الخط الذي لا يقل أهمية
عن البصائر والبواسية والدراسات الكوكبية بين عواصم الصراعات
عبر العالم بدونه عن حلول لفك العقد ولإزالة الخلافات العالقة بين دول
العالم التي طالما اقتربت من صفات هويات الحروب والاضدامات
المسقة لولا لجهود السلطان وسفاراته السليمة التي اعتادت أن
تقبل الضغائن والتعاون والتفورات التي تقامه مشتر.

لذا فانه من المهم ان يرون الى فهم وإدراك ابعاد سفارات السلام التي تضطلع بها كراسي جلاله السلطان قابوس العظيمة عبر الاتفاقيات السلمية الرفعية، أن يردص عنها عينا على سبيل الاعتراف اهدافها السلمية الرفعية، خاصة وانها تتدور على عي مدارات السلام والتفاهم والتسامح ومنع خطايا سوء الفهم بين الثقافات المتنوعة عبر العالم، خاصة بقدر تعلق الامر بجهود السلطان قابوس المرمزة على رسم صورة جديدة، غير متوشية، موجهة للسلام الخارجي عن الحضارة العربية الإسلامية، الى صورة عصرية تماما عن الصورة المشوهة التي ترسبت في قاع الفلك الغربى بسبب

“لا يحتاج المرء الكثير من
الرصد أو التحقق للتيقن من أن
هذه الكراسي العلمية الرفيعة،
إضافة إلى الزمالات العلمية
المرافقة لها، إنما تشكل خطأً
ثانياً لسفارات جالته للسلام
العالمي، وهو الخط الذي لا يقل
أهمية عن الجهود الدبلوماسية
والرحلات الكوكبية بين عواصم
الصرعات عبر الزمالة بحثاً عن
حلول لفك العقد وازدحام الخلافات
العالقة بين دول العالم...”



أ.د. محمد الدعيمي
كاتب وباحث أكاديمي عراقي

“ جاء العيد وموجة الهلع

الداعشي نفسها، تمارسها

حركة بوكو حرام بشمال

شرق نيجيريا ولكن

بصياغات أخرى، حيث

تعيش المرأة في تلك

المناطق في توتر وخوف

من تكرار أعمال الاختطاف

التي تعرضت لها تلميذات

منطقة شيبوك النيجيرية

حيث يتقاطع ذلك الفعل الدنيئ

مع ما قامت به داعش من

خطف نساء إيزيديات، في

العراق.. ”



طارق أشقر

كاتب صحفي سوداني

بأية حال عدت يا عيد

■ عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم

بأمر فيك تجديد

هذا البيت من الشعر هو الأول ضمن قصيدة طويلة للشاعر العربي أبو الطيب المتنبي رثى فيها نفسه وهجا غيره قبل أكثر من ألف عام أي في عام ٣٥٠ للهجرة ، مبيّناً فيها عدم رضاه على واقعه في ليلة القوف بعرفة حينها.

البيت أعلاه صدره وعجزه ظل طوال السنوات الماضية عزاءً للكثيرين من المعذنين في الأرض الذين تفترض الفطرة أن ينعموا مثلنا حامدين الله على نعمة الاحساس بالفرح والقدرة على الاحتفال بالعيد السعيد .

فقد حق للكثيرين في بعض بقاع الأرض أن يرددوا بيت المتنبي متطلعين لحياة أفضل، ففي الأراضي العربية المحتلة وضمن عنصر المرأة الضلع الأكثر حاجة للحنان والفرح في الأعياد، تتبع حالياً خمس وعشرون فلسطينية في سجن هشارون الاسرائيلي ، يعاني معظمهن أمراضاً مثل الضغط والسكري ، ولاحياة لمن تناديهم من استغاثت جدتها بالمعصم.

بأي طمع عدت يا عيد ، وصلاة العيد منتقاة في المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، فيما تكون الفرحة عادة ظاهرة على شفاة صغار السن عندما يصطفون في صلاة العيد، غير ان اسرائيل فصلت الفرحة لمرحلة عمرية بما تتخذه من اجراءات تحظر دخول المسجد الأقصى لمن هم أصغر من الكهول.

وعلى مرمى حجر من الأراضي المحتلة أي بحضيمات اللاجئين السوريين في لبنان يعاني الآلاف من الأطفال واسرهم ألم اللجوء والحرسة على واقع بلد كان حتى وقت قريب واحة من السلم والأمان لولا الحرب المجنونة التي أدت الى نزوح الملايين من الفلسطينيين إلى دول الجوار والنشواطئ الأوروبية.

بأية حال عدت يا عيد والكثير من أطفال المناطق المشتعلة في اليمن (السعيد) إما في المخايب او مرتبصين حذراً من أن يصيهم رشاش أو هاون أو شظية او قنبلة ارضاً أو جواء في حرب يتقنى الجميع توقفها اليوم قبل غد.

يأتي العيد وأطفال المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش في الاراضي العراقية والسورية يعيشون خوفاً من أن تسلب براءتهم بقسرهم على التدريب على القتل رمياً أو ذبحاً أو رجماً من أعلى أو حتى حرقاً، فيما يسارع الاعلام الغربي في تضخيم صورة التنظيم ليشوه به صورة الاسلام والمسلمين في زمن عجزت فيه المؤسسات الاعلامية العربية والاسلامية أن تمارس دوراً ايجابيا خارج المنطقة العربية ليس لتجميل صورة المسلمين بل لعكس الصورة الحقيقية للاسلام .

جاء العيد وموجة الهلع الداعشي نفسها، تمارسها حركة بوكو حرام بشمال شرق نيجيريا ولكن بصياغات أخرى، حيث تعيش المرأة في تلك المناطق في توتر وخوف من تكرار أعمال الاختطاف التي تعرضت لها تلميذات منطقة شيبوك النيجيرية حيث يتقاطع ذلك الفعل الدنيئ مع ما قامت به داعش

من خطف نساء إيزيديات، في العراق.

كما يردد بيت المتنبي من الشعر الحزين أطفال لأكثر من ستمائة ألف لاجئ من مواطني دولة جنوب السودان الوليدة التي حلم أهلها بالجنة عند انفصالهم من السودان الأم ، أملين أن ينصلح حالهم ويعم السلام في جنوب السودان حتى يتمكنوا من بناء دولة حديثة من أجل مواطنيها. الذين يستحقون الحياة في وطن اختاروه دون إكراه وبأرقى وسائل تقرير المصير عبر صناديق الاستفتاء.

وطالما العيد فرصة سانحة للتمنى والدعاء والرجاء ، يظل الأمل دائماً معقوداً على الإنسان بأن يعقم قناعاته بحق الآخر في الحياة مثله . ■



«لو أن أرضية القيم الدينية والخلفية والإنسانية، لدى البشر،

مجردة من الشوائب، موحّدة المعيار، نزيهة، وخالية من

الأغراض والهوى.. في الفهم والتفسير والتوظيف.. تحكم

المصالح والسياسات والسلوك معاً.. لأصبح المشترك الإنساني.

في هذا المجال، هو الأساس في التفكير والتدبير والتواصل

والتعامل، ولكن الهامش الخارج على ذلك ضئيلاً، ولساد

الحياة عالم القيم الرفيعة الذي لا تنخره ازدواجية المعايير.

والماكيل»

الواقع والقيم والمبدعون

حياة العباد. تلك هي الحياة، ولكن قواعدها ليست من دون استثناء.١٩.

وتتولد من رؤية وأعية لمسؤوليتها الإنسانية والخلفية، ولوقعها وموقعها الوطني والقوميين، أو من رؤية مشوّمة لتلك المسؤولية، ولذبتك الموقع والموقف، تتولد، عند مبدعين، شرارة الإبداع التي تستخدم طاقة الروح النابعة من ضمير حي، قد يتجلى فيه الوعي المعرفي، ومن إحساس عميق بمعنى العمل، والحرية، والمسؤولية التاريخية، بمفاهيمهما. إن على أرضية سليمة أو مشوّمة. وتنتفي تلك الشرارة أداها المؤثر من خلال الفكر والأدب والفن، بصيغها وأنواعها.. فتقوم على أرضية ذلك خلاقات في الرأي قد تكون التضاد، والتعصب، والقتل، فنفضي إلى صراعات دموية، وإلى الموت بعينه. وتنشأ في أحضان ذلك أيضا الاختلافات المهلكة التي توظف الإبداع لخدمتها، وللتعبير عنها، فيكون التناقض الصارخ في الفهم والأداء والحكم، من جراء القراءات المخازة، والمواقف المسبقة، ومن خلال معطى القيمة وفهها، وتفسيرها، واستخدامها، ومن خلال المنتج الأدبي والفكري والفني، ذاك الذي لا يخلو من أحكام قيمة متوارثة، متناقضة أو متضادة، ولا يخلو مناخه من قتل في الغلام، ومما يصب الزيت على النار في كثير من الأحيان، أو يرفع من يسبونه أئمة وأبطالاً.٢٠.

إن القيم موضع اتفاق واختلاف: اتفاق مثالي واختلاف تطبيقي. عملي. اتفاق في جوهر الروح الإنساني، واختلاف في الانتماء لمجتمعات وبلدان، وقوميات، وثقافات، وديانات، ومذاهب، وأيديولوجيات، ومصالح و... إلخ.

وهكذا يبقى الإبداع بصورة عامة، والأدب بصورة خاصة، محكوماً إلى حد ما، أو إلى حد بعيد، بسيطرة العقائد والسياسات والمصالح والأيديولوجيات والانتماءات القومية والعرقية والمذهبية.. سيطرتها على معظم مفاهيمه وقيمه وأشكال توظيفه والحكم له أو عليه؛ فتشتد تلك المفاهيم والقيم.. ويبقى، بشكل من الأشكال، أداة ملقونة الحد إنسانيا بالمعنى الشامل الخالص التقني للإنساني وفق أبعاده المفهومية، وربما يصبح أداة غير عادلة، أو مرة مشروخة في النهاية، بالمفهوم العميق للعمل، وسلامة الصورة، وحسن الرؤية، ونوع الإضافة ومستواها.. شأنه في ذلك شأن كثير من صور الأداء البشري الفكري والسياسي والإبداعي.. لا يحرر من التعصب ولا يتحرر منه، وقد يزيد في الجهل درجة، وفي التخلف والوحشية درجات.

ويتبقى كل الأفعال التي ارتكبت تحت مظلات القيم والنظريات الكبرى والتطرف الديني، وكل الممارسات التي تمت بحق البشرية، وتناولها الأدب واستلهمها الإبداع.. يبقى كل ذلك، في ظلال المفاهيم والتفسيرات المختلفة للقيم السائدة أو المتداولة.. ويبقى رصيدا للبشر، وربما من أجل الإنسانية، وتحت مظلة قيمها على نحو ما، حسب اتجاهات منظرين مسوغين.. ويبقى أيضا ضد الإنسانية، وخارج مظلتها، حسب اجتبابها وتوسيع نظراتهم، من المضادين لهم.. وما أسهل التسويغ المنحاز وما أكثره وأشدّه سوءاً، لا سيما في أوقات الحروب والصراعات الدامية، والفتن الدينية والمذهبية.

وفي هذه الظلال يتربى بشر، ويعملون، ويتعاملون، ويحكمون.. فيظلمون، أو يقتلون، أو يعدلون، أو.. كل من منطلقاته ومفاهيمه وانتماءاته.. وفي تلك الظلال أيضا «يعلم بشر، فينتفون، ويكتبون، ويبدعون»... وفي هذا الواقع كله، أبعد الألفية والشاقولية، يفشو ضلال هنا، وينمو ظلام هناك.٢١.. وهكذا يعتقد الطغاة دوما، عندما تعميم أنانيتهم، وتمتد أخطاؤهم خطاهم في طريق الظلم والجريمة والفساد والإفساد، والعقلة»... هكذا يعتقدون أن كل شيء مباح لهم، انطلاقا مما تزيّنه لهم أنفسهم، ومن رؤية «أخلاقية»، يقدمها لهم مفسرون ومفكرون ومتفلسفون ومفنون.. وفي الإطار ذاته تنشأ نظريات وتستقطب أتباعا ومريدين، تستحقهم الدعايات والإدعاءات إلى الحد الذي يصيحبون فيه أدوات الظلم والقهر والنقل والجهل.. والك في هذا الفكر الدنيوي الدني.. يلتحف بلحاف ملال، فيغطى كل شيء، ولو إلى مدى». بغطاء الإنسانية والقيم ويكون في سبيلها، ويمكن أن يسوغة الفكر والأدب ويلبّغان صور أصحابه ويرفعونهم درجات ودرجات، حيث يتمناهون معهم أو يهلهون في ركابهم، أو يطعمون بما لديهم وما هو تحت سيطرتهم، فيرفعونه ويرتفعون بذلك أيضا درجات ودرجات.. ويبقى كل ذلك مما يمكن الدفاع عنه إما فيجورا وإما باتلاك قوة اللسان والكلام، وفقدان القيمة المرجعية لكل من العقل والوعي والوجدان.

وعلى الضفة الأخرى من نهر الحياة اللجب، يدفع الفقراء والضعفاء والبسطاء و... وتدفع البشرية الرتيبة المساءة، ويدفع الفكر والأدب والفن والإبداع.. فمن كل ما هو « من أجلها، وفي سبيلها، وتحت عباءتها، وما يتركب باسمها»... حسب الأعياء، والدعاة، والطغاة، والبلغاة، والأقوياء، ومن يخدمونهم «لأء أو شراء أو غباء». تدفع البشرية المسكين، فتمه غالبا جدا جدا، ومكفلا إلى أبعد الحدود.. ثم تعيد الكرة بأشكال مختلفة، على وفق صنوج التاريخ، وصناعة الواقع.

ولأنما يحتل ميزان الحكم باختلال ميزان العدل.. فيتناسل من ذلك عماء وغباء، وبؤس وشقاء، وينتشر كل ذلك مجتمعا، وباء، أو بيئة تصلح لانتشار البوء.٢٢!

في هذا الخضم المتلاطم من الآراء والآراء المضادة «القيضة»، التي يذعي كل منها الخير لنفسه وينسب الشر إلى سواه، وضمن هذه الشروط، شروط الحرب المحتمنة بالأسلحة جميعاً.. في هذا المخار، وفي هذه الظروف، يتوجب على الفكر والأدب والفن، على المفكر والأديب والفنان، أن يواجهوا سؤال القيم، وأن يدخلوا مرحلة مراجعة وأعية وشجاعة لكثير من المستقر والبديهي، وأن يتأملوا بعمق في موضوع صلة الإبداع بالقيم، وتعبيره عنها، بما يعطيها شمولا إنسانيا، واستقرارا، وتأثيرا، واتفاقا في الفهم والتطبيق، ومصدقية خلقية واجتماعية؛ وعليهم أن يختاروا طريقهم وأن يميزوا تمييزا دقيقا بين ما صلح وما طلع من ذلك كله، وأن يجددوا مواقفهم وأهذافهم والقيم التي يدافعون عنها بوصفها «القيم الإنسانية السليمة فعلا»، التي تحمّل في الوقت ذاته هوية وأصالة وشخصية، أو لا تتعارض معها، ولا تغو ضحية لها أيضا. من دون أن يسقطوا في فخ ما من تلك الخلا التي تنصّبها السلطات، والأجهزة، والسياسات، والأيديولوجيات، والعصبيات، والاحتكارات، وأجهزة الاستخبارات، والإعلام، والتزييف المنظم للوقائع والحقائق.. ليس من أجل تضليلهم فقط، بل من أجل تسخيرهم وتسخير إبداعهم أيضا، في حملات الدعاة – مع أو ضد- ليكونوا وسيلة من وسائلها، وضحية من ضحاياها، ويتناولوا عن نورههم البناء، في تكوين الإنسان الفرد وفي تكوين الجماعة، والوعي، والذوق، والمتعة الرفيعة.. وفي تكوين المعايير على أسس موضوعية منهجية، يتساوى أمامها الإبداع والمبدعون، ويتساوى الناس، وتتساوى البلدان.. عند التطبيق وإطلاق الحكم، وقطف الثمار، والانتفاع بالجهود الإنسانية الخلاق.

والالتزام بذلك لن يخرج الملتزم عن منظومات القيم السليمة، والاستقلالية الواعية المسؤولة المنتهية.. واختيار الدفاع عن ذلك سيضع صاحبه خارج وطأة الطمع، والنفاق المتبادل بين سياسة وثقافة، سلطة ومبدع، على أرضية ضلال وتضليل.. وسبقه تحت مظلة الراحة الداخلية، والأمن من جوع وخوف؛ وهو كغيل يأخره من دور رجل الحاشية «طلبا وزمارا ومطباتايا، ومن دور الخدوع والمخادع، ومن دور الشتم، والمعارض المجاني، ومحترف التلميع أو التعتيم، وتاجر الشعارات والقيم والمواقف.. حسب سوق العرض والطلب، ويرفعه إلى دور يليق بنشر الكلمة/الإبداع، وبرسالة حاملها، وبوره ومكانته. ■

■ ربما كان من المفيد، حتى لا نقول الضروري، أن نعيد طرح أسئلة على أنفسنا، بهدف القيام بمراجعة لدور الإبداع الفكري والأدبي والفني، في مجتمعنا، وصولا إلى حالة صحية في هذا المجال، تساهم في إخراجنا من أدواء، أودت بنا وبالإنسان والوطن، إلى أوضاع لا يقبلها أحد، ولا يتوقف أحد عن المطالبة بضرورة الخروج منها، وبأسرع وقت ممكن: هل الأدب سجل تاريخي، أو نوع من التاريخ الاجتماعي والوطني والقومي؟! أفن أن أكثر المؤرخين يرفضون هذا، ولكنهم جميعا لا يكترون ما قد يقدمه الأدب للتاريخ من معطيات تعجز عن تسجيلها وتدقيقها وتنخيصها قراءات التاريخ الاجتماعية واستقراءاته واستخلاصات أكثر المهتمين به وملاحظاتهم.

وهل الأدب سجل اجتماعي... أو سجل المجتمع وخصائصه في مرحلة ما؟! إن غنى المجتمع وتنوّعه، وما فيه من تداخل مصالح ومبادئ وقوي وسياسات وآراء وشخصيات ونفسيات مختلفة، يبدو، بالنسبة للأدب الذي يحاول أن يعكسها، كالجيت الذي يفرّز موجة ما ويدفعها في مدها: إن الموجة من المحيط ولكنها ليست هو، وقد تعبر عن حالة من حالاته وتحمل بعض صفاته ومواصفاته، ولكنها تبقى الجزء الذي يدخل في الكل ولا يمكن أن يعطي صورة شاملة كاملة عنه، أو أن يكون بديلا له؛ فللمحيط أعماقه وأبعاده وماؤه ومناخه والجغرافية الشاملة التي يشكلها وله موقعه من الأرض ومن حياة الناس والأحياء فيها ومن الأحياء فيه؛ وللتأثر إلى المحيط: قدرة ورؤية ومزاج وهوى وحاجات ومصالح وغايات، تجعل فهمه أسيرا لها على نحو ما؟! في وقت يستباح فيه الإنسان، روحا وجسدا، قيمة وكرامة.. ويصبح فيها البؤس والشقاء، وحالة تجسد الإزراء بكل ما هو روحي، وديني، وأخلاقي، ووطني، وإنساني.. هل يقوم الإبداع « الفكري والأدبي والفني، بدور منقذ، وهل هو مسؤول، بمعنى ما، عما يصيب الإنسان والقيم من سوء، وعما يبلغه الإنسان من ترك في التطرف والتصرف والانحطاط والوحشية؟! هل هو شريك في المسؤولية فيسأل، أم مغلوب على أمره فيهمل.. أم أنه مراوغ في حالات، وملوث بالتم وشريك في الجرم في حالات؟! أم هو تابع، متناق، ومساهم بدرجة أو درجات في كل ما يتصل بالإنسان، والعمران، والقيم والدول في هذه الحياة.؟! هل الأدب يقدم فعلا « أبرز تمثيل للأخلاق وأفضل تعبير عنها، كما قال توماس وارثون، أي هل يمكن أن ننظر إليه بوصفه سجلا للأخلاق؟! وأية أخلاق يسجلها الأدب في هذه الحالة: هل هي الأخلاق المحددة ببيئة وثقافة، وزمان ومكان، بتاريخ وجغرافية، بموقف، وحالة يطول مداها أم بقصر؛ أم هي الأخلاق بالمطلق التجريدي للكلمة، وبالمفهوم الشامل للإنساني؟! وهل هناك مفهوم شامل ومتفق عليه ومستقر في الأداء لـ «الإنساني» على الخصوص؟! ألا يبدو في أحيان كثيرة أن الإنسان موجود و « الإنساني مفقود، في الوقت ذاته، وأن هناك ما هو إنساني مشترك نستشعره في الإبداع ونفتقده في الواقع العملي، وفي النزوع البشري، والواقع، ومسوغات الأداء ذي الصبغة المنافية للإنساني والخلفي والقيمي، في حالات كثيرة ؟!

وهل الأدب هو: خلاصة الفكر، وصوت الأيديولوجيا، ولون السياسة أم هو وجهها الذي تصغره لئلا تنواجه به الحياة، وتحاول أن تلتق فيه موقفا يجمع بين المثالي والمبدئي والبراجماتي؟! وهل هذا ممكن مع المحافظة على مناح الإبداع، وحرية المبدع، وتأيّل الاستقلالية، وعالية الأداء الإبداعي؟!

هذه التساؤلات تسمح لنا بأن ندخل قليلا إلى هذا العالم المشحون بالتناقضات والاعتراضات والاختلافات... تلك التي تبدأ من المفاهيم المختلفة بالقيم، وتنتهي بعقالة الأدب بالسلطة وبهامية الالتزام، وبإمكانية القول بـ: الفن المجرد أو بالفرن للفن. يمكن أن تطرق هذا الباب بسؤال: هل الدور الذي للأدب، بعيد عن التوظيف السياسي والاجتماعي ونتائجها على الحياة والناس؟! وهل هو مما يتفق عليه وعلى تقويمه في كل مجتمع من المجتمعات، وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ في المجتمع الواحد، وفي أوقات الصراع الذي قد يكون دائما؟! وهل القيم التي يستند إليها الأدب، أو التي يحملها ويتوافق معها ويدعو إليها، هي مما يتفق عليه أيضا، بله على الأحكام التي يطقها والأوصاف التي يقدمها؟!

قد يقول قائل: إن القيم الخلفية والإنسانية واضحة، جنودها مشتركة ومعاييرها موحّدة ولا خلاف عليها أبداً!.. ربما كان هذا صحيحا من الناحية النظرية، وفي حال افتراض موضوعية البشر وعلميتهم ومثاليّتهم ونقاّتهم، ووجودهم في شرط عيش ومناخ متقاربين.. لكن الواقع غير ذلك، وتضارب الآراء حول قيمة ما ومفهومها وتطبيقها لا يلبث أن يضع المشكلة في العراء تماما ويجعلها الحقيقي.

لو أن أرضية القيم الدينية والخلفية والإنسانية، لدى البشر، مجردة من الشوائب، موحّدة المعيار، نزيهة، وخالية من الأغراض والهوى. في الفهم والتفسير والتوظيف.. تحكم المصالح والسياسات والسلوك معاً.. لأصبح المشترك الإنساني في هذا المجال، هو الأساس في التفكير والتدبير والتواصل والتعامل. ولكن الهامش الخارج على ذلك ضئيلاً، ولساد الحياة عالم القيم الرفيعة الذي لا تنخره ازدواجية المعايير والماكيل. ولا أدواء التعصب، والتفريط، والتمييز العنصري!.. ولما كان هناك أخيرا هم أشرار بنظر آخرين والعكس صحيح، ولما وجدنا منذ «الفرس» مسرحية إسخيلوس في القرن الخامس قبل الميلاد، وحتى متميّزي عصر صري سارتر النازيين. في مسرحيته «أسرى التونا» القرن العشرين، هذا التعاطف، أو الاحتياز المطلق، لفريق، والتعصب الذي يفيض مقنا ومونا ضد فريق آخر.

ولكن تداخل القيم الوطنية والقومية مع ما يشكل أرضية الإنسان والخلفي، وثقافتها في بوتقة واحدة، على أساس عاطفي أو انفعالي أو تعصبي؛ وتقديم المصلحة والمنفعة: «الشخصية والاجتماعية والقومية والوطنية والفئوية»، ومصلحة الدولة، على القيمة الخلفية والإنسانية، وعلى الموضوعية، والشراكة الحقيقية بين البشر في الشرط الإنساني والمصير الإنساني، بتوجّه براجماتي وفعل درائعي، يسوّغ في فلسفات وسياسات معتدّة في بعض الدول والمجتمعات، بعيدا عن كل معيارية خلقية صافية ورفيعة وشاملة؛ وجعل معيار السياسة هو المصلحة، ومصلحة بعض الأشخاص والفئات والاحتكارات والطبقات، هو السياسة ومصلحة المجتمع أو الدولة، وإعطاء تلك المصلحة مساحة خلقية وقيمية، وإضافة سفة الوطني والقومي، وحتى الديني المقدس، على السياسة المصلحية الضيقة، من منظور سلطوي، دولي، «قشري» أو، أو بتأثير من ذلك المنظور، وإضافة ثوب قومي على ذلك، وتضميحه بالشجاعة والتضحية والشهادة، وإكسابه هالة بطولية خلقية وإنسانية، مثالية أحيانا، ورفعته إلى مرتبة القداسة! كل ذلك يوجد واقعا مغايرا هو واقع: السياسة المجافية للأخلاق، والقوة الغاشمة المتلفعة بالعدل، والمصلحة الضيقة المتورمة، التي يتمناها فيها الشخصعي مع القوى والوطني، لصلة الأنا المريضة أو القاصرة، ولصلحة الإعلام المسيطر، الذي يقدم حقائقه على أنها الحقائق، وما هو إلا الزيف والتزييف. إنه واقع مصنع يقدم نفسه وحقائقه وقيمه، في ثوب الحقائق والقيم، وعلى حسابيها، فيؤثر ذلك في الرأي العام، وفي الوجدان الفردي والجمعي، وفي الذوق الأدبي والفني، ويوجد مناخا ينمو فيه الأدب أو يتخلق فيه، على نحو غير سليم، فيفسد ويفسد. ولا يكون ذلك من دون تأثير مؤذ في الناس، والقيم، والضمير الفردي والجمعي، في كثير من الحالات، ومن ثم في العمل والحرية والسلام، وفي حياة البشر وأمنهم واستقرارهم ومفاهيمهم، أي في تكوينهم، ومنظومات قيمهم، ومعايير حياتهم، وأنماط سلوكهم وعيشتهم.

ويطرح هذا الوضع سؤالا حول موضوع إيجاد معيار سليم وشامل للخلفي والإنساني والحقيقي، بعيدا عن تلون المعيار بثلون الشخص والموقع والقوة والمصلحة والتطرف.. فهل هذا ممكن يا ترى؟! إن السائد الآن هو ما أشرت إليه، مما يزرخ بفساد وإفساد يأتیان على

تقرير اخباري:

مكاسب السلام تثير الأطماع في شمال مالي

■ **اماكو . ا.ف.ب:** بعد ثلاثة اشهر على انجائز اتفاق للسلام في مالي، ما زال شمال البلاد يعاني من اندحام الاستقرار في ظل خصوصيات قبلية وصراعات على النفوذ وانشطة تهريب، بما في ذلك بين مجموعات وقعت هذه النصوص.

وكانت الحكومة المالية اعلنت رسميا مطلع الاسبوع الجاري بعد مشاورات مع الاحزاب السياسية والمجتمع المدني، ارجاء الانتخابات المحلية حتى اشعار اخر بسبب الوضع الذي يتمثل «بغياب الامن وغياب الادارة في بعض البلدات وعدم عودة اللاجئين فعليا، في الشمال». وفي مؤشر آخر الى خطر تدهور الوضع، لم تعد لجنة متابعة اتفاق الجزائر حيث تم التفاوض على الاتفاق قبل توقيعه رسميا في باماكو، تعمل بكامل هيئتها.

وصرح مسؤول في بعثة الامم المتحدة في مالي ان «التحالفات تهرم وتحل بين قبائل الطوارق والعرب في الشمال، ومن الواضح ان البعض لم يعودوا يريدون ان يشارك آخرون في لجنة المتابعة».

وكانت البعثة توصلت مطلع سبتمبر إلى حل لهذه المشكلة وقررت أن تكون مجموعات مسلحة «اعضاء في لجنة متابعة الاتفاق»، على ان يكون آخرون «ضيوف لجنة المتابعة».

وما زال هذا الوضع مستمرا على الارض.. وأخر التطورات المرتبطة به استيلاء تنسيقية حركات ازواد (التمرد السابق) الاسبوع الماضي على مدينة انيفيس (شمال شرق) مستفيدة من انسحاب المجموعات الموالية للحكومة تحت الضغط. وكانت هذه المجموعات طردت مقاتلي التنسيقية من المدينة في أغسطس الماضي.

وعبرت بعثة الامم المتحدة في بيان في



■ مهاجر يتوجه الى الله بالدعاء لدى وصوله جزيرة ليسبوس اليونانية عقب عبور بحر ايجة أمس ١٠ ف ب

ألمانيا تقدم ٦٧٠ يورو شهريا لكل لاجئ وأوروبا تتوقع تطويلا للأزمة

■ **برلين . بروكسل . وكالات:** أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن الحكومة الألمانية الفيدرالية ستقدم مساعدات ضخمة للولايات والبلديات لإعانتها على تجاوز أزمة تمويل احتجاجات اللاجئين. وقالت ميركل بعد لقاء جمعها برؤساء وزراء الولايات بمقر المستشارية في العاصمة برلين إن الحكومة ستقدم للولايات مبلغا إجماليا عن كل لاجئ قدره ٦٧٠ يورو شهريا.

أضافت ميركل إن الحكومة الاتحادية ستخصص ٥٠٠ مليون يورو لتجهيز المساكن و ٣٥٠ مليون أخرى للإشراف على اللاجئين القاصرين الذين جاؤوا من دون من يشرف عليهم.

وأوضحت ميركل أن الولايات ستحصل على وسائل أخرى لدعم توسيع رياض الأطفال ودعم سياسة الأسرة، بحيث توزع نفقات الإشراف الاجتماعي الفائضة على الولايات أيضا.

وستحتمل الحكومة الاتحادية وفقا لما قالته ميركل دفع هذه المبالغ الإجمالية كنفقات لعمليات تجهيز ومعالجة أوراق

وطلبات اللجوء.

وذكرت ميركل أن هذا النظام يتيح

■ **واشنطن . عواصم . (الوطن) . وكالات:**

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان الوسيلة الوحيدة لانهاء الحرب في سوريا هي دعم الرئيس بشار الاسد في معركته ضد الارهاب، حسب مقتضات المقاتلة مع محطة تلفزيون اميركية بثتها الخميس فيما تقول اميركا انها غير متأكدة بعد من تشابك مصالحها مع روسيا بشأن محاربة الارهاب وتعزز طلب ايضاحات بشأن التعاون العسكري بين موسكو ودمشق وذلك قبل أيام من قمة مرتقبة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وجاءت هذه التصريحات الجديدة لبوتين التي ستستشرها الأحد محطة «سي بي اس» الاميركية قبيل وصوله إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة الاثنين حيث من المقرر ان يلتقي بوتين في نيويورك الرئيس الاميركي باراك اوباما.

وردا على سؤال لصحفي في برنامج ٦٠ دقيقة الذي تبثه المحطة حول ما اذا كان الهدف هو «انقاذ، الاسد، اجاب الرئيس

الروسي «بالتأكيد انت على

لماذا فشلوا ؟

■ مع اتمام الولايات المتحدة عاما كاملا من تأسيسها لتحالف من حوالي ٤٠ دولة تحت عنوان محاربة داعش عبر ضربات جوية تستهدف مواقع في سوريا والعراق فان هذا التحالف لا نستطيع تحميله عنوانا آخر غير الفشل.

فعلى مدار هذا العام لم تسهم عمليات التحالف بأي تقدم باستثناء ما يتم الاعلان عنه من قتل عدد من الأشخاص تقول بيانات التحالف إنهم من أفراد أو قيادات داعش.

وباستثناء ما يحققه الجيش السوري من عمليات لتطهير بعض الأراضي خلال ملاحقته المتواصلة لارهابيين .. لم تسفر غارات التحالف عن انحسار لارهابيي داعش عن أراض تقدموا فيها باستثناء ما تحقق على يد المقاتلين الأكراد في عين العرب السورية والموصل وكركوك في إقليم كردستان العراق إضافة الى قوات الحشد الشعبي التي تخوض معارك كر وفر بالعراق.

بل كان الفشل مصاحبا لعمليات التحالف منذ بدئها في غارات أثارت السخرية عندما أسقطت مؤن وأسلحة على مواقع لارهابيين كان من المفترض أن تذهب إلى جماعات قيل إنها تحاربهم.

كما أن أيا من أعضاء هذا التحالف لم يتطرق إلى العامل الأهم في محاربة أي تنظيم ارهابي والمتمثل في قطع الدعم المالي والبشري أو الاعلامي المتمثل في قنوات تليفزيونية ومواقع الكترونية تروج لأفكار داعش وتعمل على تجنيد ارهابيين جدد.

وهذا الفشل لعمليات التحالف كان متوقعا منذ اليوم الأول حيث أن هذه الغارات وإن تكثفت لا يمكن لها أن تحقق أهدافها دون وجود استراتيجية فاعلة تعتمد على وجود قوات تقوم باشتباكات على الأرض .. قوات تمتلك إرادة للقتال . كما حال الجيش العربي السوري وقوات الدفاع الوطني المساندة لهذا الجيش. وامتلاكها سلاحا يساعدها على هذا القتال. ■

هيثم العايدي

قبل لقاء أوباما بوتين المرتقب خلال الأسبوع

روسيا تضع دعم الأسد وسيلة وحيدة لإنهاء الحرب في سوريا وأميركا غير متأكدة من تشابك المصالح .. وتطلب إيضاحات

دون بحث المستقبل السياسي لسوريا فسيعكون هذا «تناقضا في التفكير». وحذر موسكو من مهاجمة كل خصوم الأسد «دون تمييز» مشيرا إلى المخاوف الأميركية من أن تضرب روسيا من تصفهم أميركا بـ«مقاتلي المعارضة المعتدلين» الذين تدعمهم واشنطن.

وتابع «سنستمر في العمل مع روسيا في قضايا تتداخل فيها مصالحنا. قد يحدث هذا التداخل في سوريا لكن لم يتضح هذا بعد».

ومن المتوقع أن تنصدر سوريا جدول أعمال اللقاء بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في نيويورك الأسبوع المقبل.

ورغم تصريح الكرملين بأن التركيز الأساسي سينصب على سوريا أصر البيت الأبيض على أن الاجتماع سيركز على شرق أوكرانيا.

واعلن البيت الابيض والكرملين ان الرئيسين سيعقدان أول اجتماع رسمي لهما منذ عامين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة الاثنين مع ان الجانبين اختلفا حول ما سيتمحور عليه اللقاء بين اوكرانيا وسوريا. ■



■ **وزيرا الدفاع الاميركي اشتون كارتر والاوكراني ستيبان بولتوراك يتفقدان حرس الشرف خلال مراسم استقبال الوزير الأوكراني في مقر وزارة الدفاع بواشنطن أمس ١٠ ف ب**

أوباما وكامبيرون يتباحثان حول النزاع في سوريا واللاجئين

■ **لندن . وكالات:** أجرى

الرئيس الأميركي بارك اوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون اتصالا هاتفيا تباحثا خلاله في أزمة اللاجئين الهاربين من سوريا وضرورة التوصل الى عملية سياسية في هذا البلد، حسبما اعلن مكتب كامبيرون.

واعلن مكتب كامبيرون في بيان ان «المحادثات ركزت على الوضع في سوريا».

وتابع البيان ان المسؤولين «اتفقا على ان العدد المتزايد من اللاجئين الفارين من هذا البلد والتهديد الذي يمثله تنفيل داعش يجبرنا الحاجة لتحقيق تقدم حول اقامة عملية انتقالية سياسية من اجل وضع حد للنزاع في هذا البلد».

وادى النزاع المستمر منذ اربع سنوات ونصف في سوريا الى مقتل اكثر من ٢٥٠ الف شخص ونزوح الملايين من السكان داخل تلك البلاد وخارجها مما ساهم في اسوأ أزمة لاجئين تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ■

كولومبيا: ترجيحات بافلات متمرد في هارت من الترحيل

■ **بوجوتا . هافانا . رويترز:**

أحببت انفراجة بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية المتمردة (فارك) الأمال في التوصل إلى اتفاق سلام في غضون ستة أشهر وهو ما قد يعني أن زعماء المتمردين سيفتتون من ترجيهم لمواجهة اتهامات بتهريب مخدرات في الولايات المتحدة.

واتفق الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس وفارك على إقامة محاكم خاصة لمحاكمة مقاتلين سابقين بينهم مسلحو ميليشيات كما تعهد الجانبان بتوقيع اتفاق سلام بحلول مارس لإنهاء خمسة عقود من الحرب. لكن مسألة الترحيل الشائكة لم تحل بعد. وقال سيرجيو جاراميلو مفوض السلام التابع للحكومة إن شروط ترحيل المتمردين لن تحدد إلا بعد التوصل لاتفاق سلام نهائي وأشار إلى أن فارك لن تقبل بها.

وأبدت الحكومة الأميركية الاتفاق الذي تم التوصل إليه هذا الأسبوع ووصفه وزير الخارجية الأميركي جون كيري بأنه «تقدم تاريخي».

أوكرانيا: قلق أممي بعد أوامر بإنهاء عمليات الهكالات بالشرق

ومحكمة مستقلة للتحقيق في حادث تحطم طائرة «إم. اتش ١٧»

■ **الامم المتحدة . كييف . وكالات:** عبر ستيفن أوبراين وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية عن قلقه البالغ من مطالبة السلطات في لوجانسك بشرق أوكرانيا لجميع وكالات المنظمة الدولية بالخلاء المدينة على الفور فيما تبحث وزيرة الخارجية الاسترالية جولي بيشوب في الامم المتحدة الامم المتحدة خطوات لمقاضاة المسؤولين عن تحطم طائرة الخطوط الجوية الماليزية «ماليزيا إيرلاينز» خلال الرحلة «إم. اتش ١٧» العام الماضي فوق أوكرانيا، بعد الإعلان عن سعي البلدان المتضررة من الحادث لإقامة محكمة خاصة.

وقال أوبراين في بيان «أشعر بالقلق من الأنباء التي تفيد بأن السلطات الفعلية في شرق أوكرانيا أمرت وكالات الأمم المتحدة في لوجانسك بإنهاء عملياتها ومغادرة المنطقة.» وأضاف أوبراين «أشعر أيضا بقلق عميق

واشنطن ترى رسائل هيلاري كليتوتن الخاصة فرصة للقوى الأجنبية

■ **واشنطن . رويترز:** قال رئيس وكالة الأمن القومي الاميركي إن استخدام وزير خارجية روسيا أو إيران لجهاز خادم خاص في إرسال رسائل بريد الكتروني لأغراض العمل كان سيمثل «فرصة» لأجهزة المخابرات.

وجاءت تصريحات الاميرال مايك روبجرز ردا على أسئلة وجهت إليه أثناء جلسة بمجلس الشيوخ الاميركي عن استخدام وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كليتوتن لخادم خاص في إرسال بريد الكتروني لأغراض العمل. وقال روبجرز «من وجهة نظر المخابرات الأجنبية يمثل هذا فرصة.» وأصبحت مسألة الخادم الخاص لدى قضايا حملة كليتوتن الانتخابية لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة المقررة العام المقبل. واعتذرت عن استخدامها له. ■

16 « كفيات الأسرع في التجارب الحرة لسباق
 اليابان للسيارات ..

17 « الدنماركية وزيناكي في بقبل نهائي
 بطولة بان باسيفيك للتنس...

18 « سيتي لاستعادة سكة الانتصارات أمام
 توتنهام في الدوري الانجليزي...



انتصار

■ تعرض مونبلييه لهزيمة سادسة هذا الموسم مقابل تعادل وحيد عندما سقط في عقر داره امام ضيفه موناكو ثالث ترتيب الموسم الماضي ٢-٣ في ختام المرحلة السابعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وكان مونبلييه الذي احرز اللقب مرة واحدة في تاريخه في موسم ٢٠١١-٢٠١٢، قريبا من تحقيق فوزه الاول هذا الموسم بعدما تقدم بهدفين نظيفين في الشوط الاول قبل ان تهتز شباكته ٣ مرات في الثاني. ورفع موناكو رصيده الى ١١ نقطة وقفز مرتبتين الى المركز العاشر بفارق الاهداف خلف لوريان، فيما بقي مونبلييه صاحب المركز الاخير على نقطته الوحيدة .. وفي اللقطة الدولي البرازيلي فابينيو يعبر عن فرحته عقب إحراز الهدف الثالث (الانتصار) لموناكو ا.ف.ب

■ تفاصيل..... ص ١٨

الرياضي14

في كأس آسيا للسلة ٢٠١٥:

علامة كاملة لإيران في الدور الأول

■ يكن . أ.ف.ب. واصل منتخب إيران حامل اللقب مسلسل انتصاراته وحمل معه اليابان والهند إلى الدور الثاني وذلك بفوزه الكاسح على ماليزيا ١٢٢-٤٢ (الأشواط ٣٥-٥ و ٢٧-٣ و ٣٠-١٨ و ٣٠-١٦) في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى من كأس اسيا ٢٠١٥ لكرة السلة المقامة في شانجنتشا الصينية حتى ٣ أكتوبر المقبل. وكانت إيران، المتوجة ٣ مرات في النسخ الأربع الأخيرة، فازت على اليابان ٨٦-٤٨ وعلى الهند ٨٨-٦٦ في الجولتين الأوليين، ثم تخلصت من ماليزيا دون عناء وضمنت صدارتها ملحقا بالأخيرة هزيمتها الثالثة على التوالي ما جعلها خارج دائرة المنافسة فيما ضمنت اليابان والهند تأهلهما قبل مواجهتهما اليوم أيضا. وتجاوز ستة من لاعبي إيران حاجز العشر نقاط وكان أفضلهم محمد حسن زاده بتسجيله ٢٨ نقطة و اضاف اصغر كارنوست ٢٤ نقطة وكل سجاد مشايخي ومهدي كمراني ١٤ و١٥ نقطة على التوالي. وتناهل إلى الدور الثاني ال ٣ منتخبات من كل مجموعة، بحيث تلعب المنتخبات المتأهلة من المجموعتين الأولى والثانية في مجموعة واحدة وتحمل معها نقاطهم من الدور الاول فقط امام المنتخبات المتأهلة، على غرار المنتخبات المتأهلة من الثالثة والرابعة التي تشكل مجموعة أخرى في الدور الثاني. ثم تتاهل اول اربعة منتخبات من كل مجموعة إلى ربع النهائي، قبل مواصلة المشوار نحو النهائي. ويتناهل

بطل المسابقة إلى الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو ٢٠١٦، وتخوض المنتخبات الثلاثة التي تليه في الترتيب ملحقا عالميا مؤهلا إلى الأولمبياد إلى جانب ١٥ منتخبا من العالم بين ٥ و١١ يوليو ٢٠١٦. وقد تأهل منتخب واحد من المجموعة الثانية إلى الدور الثاني بصحبة ثلاثي المجموعة الأولى وهو المنتخب الفلسطيني الذي فرض نفسه مفاجأة البطولة بعد فوزه بمباراته الأوليين، وهو يلعب اليوم مع هونغ كونج التي تحتل المركز الثالث المواجهة المباشرة مع الفلبين التي تلعب بدورها مع الكويت. وفي المجموعة الثالثة، حسمت البطاقات الثلاث إلى الدور الثاني وذلك بعدما نجح المنتخب الكوري الجنوبي في توقيض خسارة الخميس امام الصين المضيفة باكتساحه نظيره السنغافوري ٨٧-٤٥ (الأشواط ٢٦-١٣ و ١٩-٨ و ٢٢-١١ و ٢٠-١٣). وضمنت كوريا الجنوبية التي برز في صفوفها كيم جو نجيكو بتسجيله ١٧ نقطة مع ١٠ متابعات، تأهلها إلى الدور الثاني بصحبة منتخبي الصين والأردن اللذين حجزا مقعدهما قبل المباراة المرتقبة بينهما اليوم أيضا، وذلك بسبب اقصاص سنغافورة التي منيت بهزيمتها الثالثة على التوالي. وحقق منتخب فلسطين فوزه الثاني في بطولة أسيا لكرة السلة التي تستضيفها الصين والمؤهلة إلى اولمبياد ريو ٢٠١٦ بفوزه على نظيره الكويتي ٩٠-٦٩ في الجولة الثانية ضمن منافسات المجموعة الثانية وقاد ساني ساكيني منتخب فلسطين

■ القاهرة. د.ب.أ: يستهل الاهلي المصري مشواره ببطولة كأس العالم للأندية لكرة الطائرة المقرر اقامتها بالبرازيل خلال الفترة من ٢٧ حتى ٣١ أكتوبر المقبل بملاقة نظيره بيكان طهران الإيراني يوم ٢٧ من الشهر نفسه على أن يلاقي أي بي سي إن الأرجنتيني في اليوم التالي مباشرة. وتشهد البطولة منافسة قوية بين افضل ستة فرق على مستوى العالم وهي الاهلي المصري بطل افريقيا وزينت



■ إيران تواصل انتصاراتها في بطولة كأس آسيا لكرة السلة

في الدوري الإماراتي

«كلاسيكو الإمارات» بين الوحدة والعين

■ دبي . أ.ف.ب. يستأثر الدولي التشيلي خورخي فالديفيا بالأضواء عندما يلعب لفريقه الوحدة مع ضيفه العين حامل اللقب والمتصدر اليوم في قمة مباريات المرحلة الرابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. يلعب اليوم أيضا بدا الفجيرة مع الجزيرة، وبنى ياس مع الشباب ، والاحد الامارات مع الفجيرة ، والظفرة مع الشعب ، والشارقة مع النصر . وتألجت مباراة الوصل والاهلي بسبب ارتباط الأخير بمواجهته مع مضيفه الهلال السعودي في الرياض في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري ابطال اسيا. ويخوض فالديفيا الذي انتقل الى الوحدة في يوليو الماضي مباراته الاولى ضد العين الذي سبق ان لعب في صفوفه من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٠، وحظي بشعبية واسعة بين جمهوره الذين اطلقوا عليه لقب « الساحر، بالنظر إلى ماقدمه من لمحات فنية خلال تلك الفترة. لكن هذا الجمهور سينقلب ضده اليوم، ولاسيما أن فالديفيا اختار اللعب للمنافس التقليدي للعين والذي يطلق على مبارياتهما تسمية « كلاسيكو الامارات »، على اعتبار انها كانت المواجهة الأكبر في الكرة الاماراتية في السنوات الأخيرة . كما ان المباراة ستشهد مواجهة خاصة بين الاسنان والتلميذ، ذلك ان عمر عبد الرحمن نجم العين والمنتخب الاماراتي حاليا تأثر كثيرا خلال بدايته الأولى مع فريقه عام ٢٠٠٩ بفالديفيا حتى انه اطلق عليه تسمية «فالدي الصغير»، حيث ان اللاعبين يتشابهان كثيرا في المهارة والراوغة والتمريرات الحاسمة للمهاجمين. ويتصدر العين الترتيب منافسة مع النصر برصيد ٩ نقاط ، لذلك يتطلع إلى حصد القمة لصالحه للبقاء في المركز الاول وابعاد الوحدة الذي يحتل حاليا المركز الثامن برصيد ٣

■ عمار السويح

في الدوري التونسي

الترجي يسعى لتأكيد صحوته أمام اتحاد بنقردان

■ تونس . رويترز : يسعى الترجي لتأكيد صحوته عندما يلعب خارج أرضه في مواجهة اتحاد بنقردان الوافد الجديد في الجولة الثالثة من الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم اليوم وبعد سلسلة من النتائج السلبية في كأس الاتحاد الافريقي وخسارته في أول مباراة بالبطوري المحلي في الموسم الجديد حقق الترجي فوزه الأول بالتغلب على نجم المتلوي ١-٠ صفر في الجولة الثانية. وقال عمار السويح مدرب الترجي، في المباراة السابقة: هناك تطور في أسلوب اللعب وتمكننا من تحقيق الانتصار،، ويأمل الفريق في تأكيد صحوته واستعادة مستواه المجهود لكن مهمته لن تكون سهلة أمام الوافد الجديد على دوري الأضواء الذي يأمل في انتزاع نتيجة ايجابية هو الآخر. وأضاف السويح هذه مباراة فيخ خاصة أن المنافس يلعب على أرضه لكني أثق في اللاعبين وفي قدرتهم على تأكيد نتيجة المباراة السابقة،، ويتنظر أن يعتمد مدرب الترجي على نفس التشكيلة التي حققت الفوز في الجولة السابقة من أجل المحافظة على الاستقرار بعدما عانى الفريق من التغييرات المستمرة في الفترة السابقة. ■



■ زلاتكو داليتش

مدرب العين الإماراتي:

نلتقي الوحدة ونعلم أنه سيفعل أي شيء للفوز

■ أبوظبي. د.ب.أ: توقع الكرواتي زلاتكو داليتش، المدير الفني لفريق العين الإماراتي أن يكون لقاء نظيره الوحدة «قوي جدا». وأضاف في مؤتمر صحفي أن اللقاء الذي يأتي ضمن الجولة الرابعة من الدوري الإماراتي «يقام على أرض الوحدة وبين جمهوره، وقد خسر المنافس في آخر جولتين على التوالي، لذلك سيفعل كل شيء من أجل حصد النقاط الثلاث»، وأكد مدرب العين أن هدف فريقه هو «متابعة مرحلة النتائج القوية وإظهار المستوى الممتاز للعودة بالفوز من ملعب الوحدة، مشيرا إلى أن مستوى العين في تصاعد مستمر الأمر الذي يبدو واضحا خلال آخر ثلاث مباريات خاضها الفريق أخيرا، وبدت الروح المعنوية للاعبين مرتفعة ولكن هناك بعض الأخطاء، التي ينبغي علينا تصحيحها. وتابع: «أتشئ أن يكون جميع لاعبي الفريق في درجة الجاهزية المطلوبة للظهور القوي وتحقيق الفوز الرابع على التوالي بمسابقة الدوري، مشيرا: «للاعب العين يدركون جيدا أنهم أمام تحديات كبيرة وناحما ما يجدون أنفسهم مطالبين بالفوز في كل المباريات». ■

كازان الروسي وسادا كورزيرو البرازيلي وأى بي سى إن الأرجنتيني وبيكان طهران الإيراني وكابيتانيس دي أريسيبو من بورتوريكو. وكانت فرعة كأس العالم لأندية الكرة الطائرة قد اسفرت عن وقوع الأهلي في المجموعة الثانية بجانب كل من بطلي إيران والأرجنتين ، في حين ضمت المجموعة الاولى أندية زينت كازان وسادا كورزيرو إلى جانب كابيتانيس دي أريسيبو. ■

للفوز بتسجيله ٢٥ نقطة واستحواذه على ثماني كرات مرتدة و اضاف جمال أبو شمالة ٢١ نقطة واستحوذ على ست كرات مرتدة. وكان حمد حسن أفضل مسجل للكويت برصيد ١٩ نقطة. وانفرد منتخب فلسطين الذي يشارك لأول مرة في النهائيات بصدارة مجموعته برصيد ست نقاط بعد فوزه على نظيره الفلبيني ٧٥-٧٣ في الجولة الأولى يوم الأربعاء. وفي المجموعة ذاتها حقق منتخب الفلبين أول انتصار في المسابقة بفوزه الكبير على هونغ كونج ١٠١-٥٠ ليحتل المركز الثاني برصيد أربع نقاط بفارق نقطتين عن الكويت وهونغ كونج بعد أن مني كل منهما بخسارته الثانية. كما حققت إيران حاملة اللقب فوزها الثاني بتغلبها على الهند ٨٨-٦٦ في المجموعة الأولى. وقاد محمد حسن زادة منتخب إيران للفوز بتسجيله ١٨ نقطة. وفي المجموعة ذاتها حققت اليابان أول انتصار في المسابقة باكتساحها ماليزيا ١١٩-٤٨. وانفردت إيران بصدارة مجموعتها برصيد ست نقاط تليها اليابان والهند برصيد أربع نقاط من بينهما واحتلت ماليزيا المركز الرابع بنقطتين من خسارتين. وفي المجموعة الثالثة حولت الصين المضيفة وحاملة الرقم القياسي باحرازها اللقب ١٥ مرة تأخرها بفارق ١٤ نقطة إلى فوز بصعوبة على كوريا الجنوبية ٧٦-٧٣ كما حقق منتخب الأردن اول انتصار في البطولة بفوزه على سنغافورة ٩٨-٦٨. وكان منتخب الأردن وصيف بطل نسخة ٢٠١١ انهزم امام كوريا الجنوبية ٦٠-٨٧ في الجولة الأولى. ■

الوحدة السعودي يختار

أحمد شعيب مشرما عاما على فريق الكرة

■ الرياض. د.ب.أ: كلفت إدارة نادي الوحدة السعودي أحمد شعيب نائب المشرف العام على كرة القدم بإدارة الفريق الأول خلفا لمدير الفريق السابق عبدالهادي ايشان الذي تقدم باستقالته في وقت سابق من جانب آخر، وقعت إدارة النادي عقدا مع المدرب التونسي عدنان بلحارث ليكون بموجبه مدربا للفريق الأول لكرة اليد بالنادي. يذكر أن بلحارث قد سبق له تدريب المنتخب التونسي لكرة اليد وناديي السالمية والقاسية الكويتيين. ■



■ ماسيميليانو الجيري

اليجري يطالب لاعبي

يوفنتوس بتحسين الأداء

■ ميلانو . رويترز: طالب ماسيميليانو الجيري مدرب يوفنتوس حامل لقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم لاعبيه بتحسين الأداء سريعا حيث لم يحقق الفريق أي فوز على ملعبه حتى الآن هذا الموسم. وانتقد الجيري الغاضب بشدة لاعبي فريقه بعد أن فشلوا في قراءة مجريات مبارياتهم أمام فورتينوتي الذي يلعب في الدرجة الأولى للمرة الأولى في تاريخه. وبدأ أن يوفنتوس في طريقه لحصد النقاط الثلاث لكن شبابه اهتزت بهدف في الوقت بدل الضائع لتنتهي المباراة بالتعادل ١-١ مع الفريق الذي خسر أول أربع مباريات في في البطولة. وقال الجيري قبل التوجه للقاء نابولي اليوم «أنا غاضب لأنه يجب تحسين الأداء سريعا. تهتئ شباكنا من الفرصة الأولى التي تتاح لمنافسينا». وأضاف «ببساطة لا يمكن أن تهتئ شباكك من ركلة ركنية قبل دقيقتين على النهاية. كنا نحاول مواصلة اللعب السريع في الوقت الذي كان يجب علينا تهدئة الأمور». ■

روما يبدأ اتصالاته بأنشيلوتي

أولى مبارياته بمرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا، شهدت نتائجه بعض التراجع، بعدما تعادل ٢/٢ مع ضيفه ساسولو، ثم خسارته ٢/١ أمام مضيفه سامبدوريا ، مما أثار المزيد من علامات الاستفهام. وذكر موقع (فوتبول إيطاليا) الإلكتروني أن مسؤولي روما أجروا اتصالاتهم بأنشيلوتي لاستطلاع رأيه حول إمكانية توليه تدريب الفريق خلفا للمدرب الفرنسي رودي غارسيا. ■



■ كارلو أنشيلوتي

■ روما . د.ب.أ: ذكرت تقارير إخبارية

إيطالية أن فريق روما الإيطالي لكرة القدم بدأ اتصالاته مع كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد الأسباني السابق، تمهيدا للتعاقب معه، حال عدم تحسن نتائج الفريق خلال مبارياته الثلاث المقبلة. وحقق روما نتائج متذبذبة خلال مبارياته هذا الموسم، فعقب فوزه الثمين ١/٢ على ضيفه يوفنتوس بالدوري الإيطالي، ثم تعادله ١/١ مع مضيفه برشلونة الأسباني في

مدرب فالنسيا يتوقع

مساندة الجماهير للاعبيه

■ مدريد . رويترز: يعتقد البرتغالي نونو مدرب فالنسيا الذي يعاني من ضغوط كبيرة بعد بداية سيئة لفريقه في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم أن الجماهير الساخطة تساند لاعبيه على الرغم من الهزيمة أمام اسبانيول يوم الثلاثاء. ورفع استحواذ الملياردير السنغافوري بيتر ليم العام الماضي على النادي آمال بلمنسية في القاء سنوات من المعاناة المالية والاختفاقات وراء ظهره وتاهل الفريق بالفعل إلى دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بعد احتلاله المركز الرابع في الموسم الماضي. لكن النتائج السلبية هزت مشروع ليم وأصبحت الأجواء في ملعب مستايا أكثر سوءا وسعت هتافات «يجب أن يرحل نونو الآن، والمرتزة» خلال التعادل بدون أهداف السبت الماضي مع ريال بيبيس الصاعد للأضواء هذا الموسم. ■

■ نونو

في كأس الكونفدرالية

مواجهة عربية بين النجم الساحلي والزمالك .. والأهلي يبحث عن ذاته في جنوب إفريقيا



■ فتحى مبروك

مدرب الأهلي المصري:

إغلاق ملف الكأس والتركيز على حصد الكونفيدرالية

■ القاهرة . د. ب. أ: أكد أحمد أيوب المدرب العام للأهلي المصري أن فريقه طوى صفحة خسارته بطولة كأس مصر أمام غريمه التقليدي الزمالك من أجل التركيز في مواجهة أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي في نهاب الدور قبل نهائي لكأس الاتحاد الإفريقي «الكونفدرالية الأفريقية»، حيث يسعى الفريق لتحقيق نتيجة إيجابية في لقاء الذهاب تساهم في تأمله للنهائي من خلال مباراة العودة في القاهرة.
ويحل الأهلي ضيفا على أورلاندو اليوم على ملعب الأخير في جوهانسبرج. وأوضح أيوب في تصريحات صحفية أن خسارة الكأس مسئولية مشتركة بين الجميع في الجهاز الفني واللاعبين أيضا وهو الأمر الذي تحدث فيه كلا الجانبين من أجل إصلاح ما حدث من أخطاء الفترة الماضية وتفادي تكرارها خلال المرحلة المقبلة وأضاف إن أورلاندو فريق جيد ويؤدى بشكل قوي على ملعبه ولكن الأهلي جاهز للقاء حيث يرغب الفريق في الاحتفاظ بلقب الكونفدرالية للعام الثاني على التوالي لتعويض جماهيره الوفية عن خسارة الدوري وكأس الموسم المحلي المنصمر وكشف أيوب عن أن الجهاز الفني بقيادة فتحى مبروك يشاهد حاليا مباريات بطل جنوب إفريقيا في دور المجموعات لاستقرار على خطة وتشكيل المباراة . ■

في دوري أبطال إفريقيا:

أسبوع قاري بامتياز لقطبي الكرة السودانية

■ نيغوسيا . أ.ف.ب: تعيش كرة القدم السودانية نهاية اسبوع مميزة عندما يستقبل قطبهاا المريخ والهلال ضيفيهما مازيمبي الكونغولي الديمقراطي واتحاد الجزائر الجزائري اليوم وغدا في نهاب الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال افريقيا.
وحل المريخ وصيفا لاتحاد الجزائر في المجموعة الثانية من الدور ربع النهائي مع ٤ انتصارات في ٦ مباريات، وكذلك الهلال وصيفا لمازيمبي بصعوبة اكبر اذ تأهل بفارق نقطة بثيمة عن المغرب التطواني.
ويأمل المريخ تحقيق نتيجة طيبة على ارضه ذهابا امام مازيمبي حامل اللقب اعوام ١٩٦٧ و١٩٦٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠ ووصيف ١٩٦٧ و١٩٧٠. وستكون المباراة بالغة الاهمية للفرنسي ديجو جاززيتو مدرب المريخ والذي اشرف على مازيمبي سابقا على فترتين في الالفية الثالثة وقاده الى لقب ٢٠٠٩.
وقال جاززيتو: «ربت فريق لوبوباشي على فترتين في ٢٠٠٣-٢٠٠٤ و٢٠٠٨-٢٠١٠، اذذاك كان يمتلك لاعبين صغار السن بقي منهم القليل حتى الان.
مذاك الوقت عرف الفريق تغييرات كبيرة وليس في الاتجاه الجيد على ما اعتقد».
وتابع: «لم يعد مازيمبي قويا كما من قبل، اعرف نقاط قوته وضعفه. اعتقد انه ويرغم نوعية لاعبيه لا يوجد تآلف في الفريق ويفتقر للعب الجماعي...هذا لا يمنع اني سعيد لمواجهة مجددا على امل ان امنحه اوقاتا سيئة، لان فرقيي الان هو المريخ».
واعتبر جاززيتو ان هدفه من مباراة اليوم سيكون «الفوز بفارق هدف او اثنين، واذا كان ثلاثة سيكون الامر رائعا. في اي حال سنستعدم كرة هجومية كما

■ القاهرة . د.ب.أ: يشهد نهاب الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية الإفريقية) مواجهة عربية متكافئة بين النجم الساحلي التونسي وضيفه الزمالك المصري غدا الأحد، فيما يحل الأهلي المصري (حامل اللقب) ضيفا على أورلاندو بايرتس الجنوب إفريقي اليوم.
ويخوض الزمالك لقاءه مع نظيره التونسي منتشيا بنتويجه بلقب كأس مصر مؤخرا، عقب فوزه على غريمه التقليدي الأهلي بهدفين تغليفين في المباراة النهائية للمسابقة يوم الاثنين الماضي، ليحقق الثنائية المحلية (الدوري والكأس) للمرة الثالثة في تاريخه الأولى منذ ٢٧ عاما، ويحقق الفوز الأول على الأهلي في بطولة الكأس منذ عام ١٩٥٩ ويعول الزمالك، الذي يسعى لحصد لقبه الإفريقي الأول منذ عام ٢٠٠٣، على جاهزية نجومه وفي مقدمتهم المهاجم الخطير باسم مرسي والجناح الزئقي محمود



■ باسم مرسي

■ فولفسبورج . د.ب.أ: أعلن نادي فولفسبورج الألماني لكرة القدم أنه لا يتوقع تغييرا في الدعم المقدم له من مجموعة «فولكس فاجن» في ظل قضية التلاعب في نسب العوادم الصادرة من سياراتها ، التي هزت أرجاء أكبر مصنع للسيارات في أوروبا.
وقال كلاوس ألوفس المدير الإداري لنادي فولفسبورج «إنني واثق من أنه لن يكون هناك أي تغييرات. أنا مقتنع بأن الأمر لا يتوقف على أفراد». واستقال مارتين



■ رمضان صبحي

في الدوري القطري

الريان-ام صلال الأبرز في المرحلة الثالثة



■ تشافي هيرناندينز

الدوحة . أ.ف.ب: تبرز مباراة الريان المتصدر مع ام صلال الخامس غدا الأحد في المرحلة الثالثة من الدوري القطري لكرة القدم.
تفتتح المرحلة اليوم فيلنتي الغرافة مع الاهلي والجيش مع الخور ولخويا مع الخريطات وقطر مع العربي، ويلعب الأحد ايضا مسيمير مع السيلية والسد مع الوكرة.
ويسعى الريان الى تحقيق الفوز الثالث على التوالي والتمسك بالصدارة، وهو ما يرفضه ام صلال الذي يطمح في العودة الى الانتصارات رغم صعوبة المهمة، خاصة وانه لن يواجه الريان فقط بل جماهيره الغفيرة والمتحمسة والتي لعبت الدور الابرز في الفوزين السابقين على السيلية والخريطات.
ويسيطر لخويا الى خوض مواجهة صعبة للمرة الثانية على التوالي امام الخريطات بعد اجتيازه قطر بصعوبة في بداية مشوار الدفاع عن اللقب.
اظهر الخريطات مستوى مغايرا تماما لما كان عليه في المواسم الماضية وحقق المفاجأة بفوزه على قطر ثم اخرج الريان كثيرا قبل ان يخسر بصعوبة، وهو مؤهل فنيا ومعنويا لمواجهة حامل اللقب بفضل جهود مدربه البوسني عمار اوسيم المسؤول عن التطوير الكبير في اداؤه.
ولن تقتصر مهمة لخويا على تفادي اخطاء دفاعه القاتلة، بل سيكون مطالبا بتصحيح الصورة غير الجيدة التي ظهر عليها امام قطر واستعادة الثقة.
وبعد ان تلقى كل منهما صدمة في المرحلة الماضية، يرفض السد والوكرة اي صدامات جديدة، فالسد اخفق في الاختبار الاول امام ام صلال وسقط في فخ التعادل، ولم يكن ايضا مقبعا وهو مطالب بقيادة الدولي الاسباني السابق تشافي هرناندينز والبرازيلي موريكي باستعادة ثقة جمهوره سريعا، والوكرة خسر مباراتيه الاوليين وعليه تدارك الوضع بسرعة لعدم العودة الى تذكيات شنيح الهبوط مبكرا كما حصل في

الآن.
ويمتلك الزمالك أقوى خط هجوم في مرحلة المجموعتين، بعدما سجل لاعبوه ١٢ هدفا، فيما اهتزت شباكه في أربع مناسبات خلال المباريات الست التي خاضها الفريق في هذا الدور.
وكان الفريق الأبيض قد تصدر المجموعة الثانية التي ضمت الصفاقسي التونسي ولوبوار الكونغولي وأورلاندو بايرتس، برصيد ١٥ نقطة، من خمسة انتصارات وخسارة وحيدة.
ولكن لن تكون مهمة الزمالك سهلة في اجتياز عقبة منافسه التونسي الذي سيخوض المباراة على ملعبه وامام جماهيره التي تحلم بعودة الفريق لمنصات التتويج الإفريقية مجددا بعد غياب دام سبعة أعوام.
ولم يتوج النجم بأي لقب قاري منذ فوزه بكأس السوبر الإفريقي عام ٢٠٠٨ على حساب مواطنه الصفاقسي.
وتعد جماهير النجم أملا عريضة على المهاجم الجزائري بغداد بونجاح.
هدف الفريق في المسابقة برصيد ستة أهداف، في الوقت الذي مازال الغموض يحيط بقائمة الفريق التي ستخوض المباراة، بسبب غياب بعض اللاعبين المؤثرين مثل محمد أمين بن عمر وزيداد بوغطاس، بالإضافة إلى خليل بانجورا الذي أصيب بقطع في الرباط الصليبي للركبة.
وتعد هذه هي المواجهة الخامسة بين الفريقين بعدما سبق أن التقيا في الدور ذاته بنسخة المسابقة عام ١٩٩٩ والتي شهدت تأهل النجم للنهائي على حساب الزمالك، قبل أن يلتقيا مجددا في مرحلة المجموعات ببطولة دوري الأبطال عام ٢٠٠٥، حيث تعادلا ١/١ بالقاهرة، وفاز النجم ٢ / ١ في سوسة.
على الجانب الآخر، يحاول الأهلي البحث عن ذاته خلال لقائه الصعب مع أورلاندو بايرتس، حيث يسعى الفريق المصري لحصالة جماهيره التي شعرت بصدمة عنيفة عقب فشله في التتويج بأي لقب محلي في الموسم الماضي.
ويسعى الأهلي لاستعادة أترانه مرة أخرى وتحقيق نتيجة جيدة تسهل من مهمته في لقاء العودة الذي سيقام بمصر بعد أسبوع، وتخفف حدة الانتقادات الملاحقة التي يوجهها مديره الفني فتحى مبروك مؤخرا.
وسيخوض الأهلي المباراة بدون نجومه حسام عالي ووليد سليمان للإصابة، بجانب باسم علي بسبب الإيقاف، ومن المحتمل أن يدفع مبروك

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

وزنياكي في نهائي بطولة بان باسيفيك للتنس

■ **طوكيو . رويترز:** صعدت الدنماركية كارولين وزنياكي المصنفة الأولى إلى الدور قبل النهائي في بطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات بعد فوزها على الألمانية انجليكه كيربر. ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في العاصمة اليابانية طوكيو فازت وزنياكي على المصنفة الخامسة كيربر بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع ٦-٢ و ٦-٢. وصعدت لقبل النهائي أيضا المصنفة السابعة البولندية انيسكا رادفانسكا بعد أن فازت على المصنفة الرابعة التشيكية كارولينا بليسكوفا ٥-٧ و ٦-٢. وفي دور الثمانية أيضا فازت السويسرية بليندا بنشيتش المصنفة الثامنة على المصنفة الثالثة الاسبانية جارين مجوروزا بلانكو بمجموعتين متتاليتين بواقع ٦-٧ و ٦-١. ■



■ كارولين فوزنياكي



■ انجليك كيربر



رويتز

■ جارين ماجوروزا



رويتز



■ انيسكا رادفانسكا



■ كارولينا بليسكوفا

في دورة متز: فافرينكا وسيمون ولوبيز إلى ربع النهائي



■ ساتانيسلاس فافرينكا

■ **متز . أ.ف.ب:** تأهل السويسري ساتانيسلاس فافرينكا والفرنسي جيل سيمون والاسباني جيريمو جارسيا لوبيز المصنفون اول وثانيا ورابعا على التوالي الى الدور ربع النهائي من دورة متز الفرنسية الدولية لكرة المضرب البالغ جوائزها ٤٩٤ الف يورو. في الدور الثاني ليوم الخميس، فاز فافرينكا، بطل رولان جاروس الفرنسية ثاني البطولات الاربعة الكبرى، على الالمانى داستن براون (مصنف ٨٧ عالميا) بصعوبة ٦-٤ و ٦-٣ و ٦-٧ (٤-٧) في مباراة قدم فيها اللاعبان لحاحات فنية رائعة وظهرا بقوة بدنية عالية. ويلتقي فافرينكا الذي اعفي من خوض الدور الاول على غرار المصنفين الاربعة الاوائل، في ربع النهائي مع الالمانى الاخر فيليب كولشر اير الخامس والمشارك ببطاقة دعوة الذي تخطى الايطالي باولو لورنتسي ٣-٦ و ٣-٦. ■

الرومانية هاليب تودع منافسات بطولة قوائمجتشو للتنس



■ سارا ايراني

■ **قوائمجتشو . رويترز:** دعت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الأولى منافسات بطولة قوائمجتشو الدولية للتنس للسيدات. ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في الصين خسرت هاليب أمام التشيكية دينيسا يرتوفا بمجموعتين متتاليتين بواقع ٦-٤ و ٣-٦. وصعدت الايطالية سارة ايراني المصنفة الثالثة للدور قبل النهائي بفوزها على الصينية تشينج سايساي المصنفة الثامنة بنتيجة ٦-١ و ٦-٢. وأطاحت الصربية ايلينا يانكوفيتش المصنفة الرابعة بمنافستها الروسية سفيتلانا كوزنتسوفا المصنفة الخامسة بنتيجة ٦-٢ و ٥-٧. وودعت الرومانية مونیکا نيكوليسكو المصنفة السادسة المنافسات بخسارتها أمام البلجيكية يانينا فيكامير ٦-٢ و ٦-٢. ■

■ سيمونا هاليب



■ توماس برديتش

خروج برديتش من الدور الثاني وراونيتش إلى ربع النهائي

■ **سان بطرسبورج . أ.ف.ب:** خرج التشيكي توماس برديتش المصنف اول من الدور الثاني في دورة سان بطرسبورج الروسية الدولية لكرة المضرب البالغ جوائزها مليون و ٩١ الف دولار، اثر خسارته امام الايطالي سيموني بوليلي ٦-٧ (٥-٧) و ٦-٤. وكان برديتش اعفي من خوض الدور الاول على غرار المصنفين الاربعة الاوائل. ويلتقي بوليلي في ربع النهائي مع البرتغالي جواو سوزا السابع الذي اقصى الاسباني مارسيل جرانويرس بسهولة ٦-٣ و ٦-٣. وتأهل الى ربع النهائي ايضا الكندي ميلوش راونيتش والاسبانيان روبرتو باوتيسا وطومي روبريدو المصنفون ثانيا ورابعا وخامسا على التوالي. وفاز راونيتش على الروسي يفغيني دونسكوي ٦-٤ و ٦-٤، وباوتيسا على الروسي الاخر تيموران كاباشفيلي ٦-٣ و ٥-٧ و ٧-٥، وروبريدو على القبرصي ماركوس بغداديس ٦-٧ (٥-٧) و ٦-١. ويلتقي راونيتش في الدور المقبل مع روبريدو، وباوتيسا مع الفرنسي لوكاس بويي الفائز على البولندي ييري يانوفيتش ٧-٦ (١٠-٨) و ٦-١ (٧-١). ■

■ هانوفر . د.ب.أ: أعلن نادي هانوفر الألماني لكرة القدم تعيين مارتين باير في منصب مدير الكرة بالنادي اعتبارا من أول أكتوبر المقبل. وشغل باير ٤٧ عاما منصب مدير الكرة والمدير العام بنادي نورنبرج المنافس في دوري الدرجة الثانية على مدار الأعوام الـ ١١ الماضية. ووصف مارتين كيند رئيس نادي هانوفر القرار

بأنه «نظرة إلى الأمام»، كما وصف باير بأنه «خبير في كرة القدم الاحترافية». ويقع هانوفر في قاع جدول الدوري الألماني (بوندسليجا) برصيد نقطة واحدة حصدها خلال ست مباريات. وربما يحسم مستقبل المدير الفني مايكل فرونتزيك بالرحيل عن الفريق في حالة الفشل في تحقيق الفوز بالمباراة المقررة أمام فولفسبورج اليوم. ■



فان جال



■ بوكيتينو



■ مورينيو

برنامج المرحلة السابعة

في ما يلي برنامج المرحلة السابعة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم:

- اليوم:

توتنهام -مانشستر سيتي ١١ر٤٥ ت غ

ليستر -ارستال ١٤ر٠٠ ت غ

ليفربول - استون فيلا

مانشستر يونايتد -سندرلاند

ساوثمبتون - سوانسي

ستوك سيتي - بورنموث

وست هام - نوريتش سيتي

نيوكاسل - تشلسي ١٦ر٣٠ ت غ

- الأحد:

وانقورده - كريستال بالاس ١٥ر٠٠ ت غ

- الاثنين:

وست بروميتش البيون - ايفرتون ١٩ر٠٠ ت غ

في الدوري الانجليزي

سيتي لاستعادة سكة الانتصارات أمام توتنهام ومواجهة سهلة في انتظار تشلسي

■ لندن. أ.ف.ب: تتركز الأنظار على مواجهة مانشستر سيتي المتصدر ومضيفه توتنهام في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم اليوم حيث يريد الأول ايجاد حلول ناجعة لتركيبته الهجومية. فبعد تحقيقه خمسة انتصارات مطلع الدوري وضعته في المركز الأول، مني سيتي بخسارتين امام يوفنتوس الإيطالي في دروي ابطال اوروبا ووست هام في الدوري. عوض لاعبو المدرب التشيلي مانويل بيليجريني بفوز على سندرلاند ٤-١ في الدور الثالث من مسابقة كأس الرابطة منتصف الأسبوع، ما دفع لاعب وسطه العاجي يحيى ثوريه الى توقع تسجيل مزيد من الاهداف حينما يتأقلم الثنائي الجديد رحيم سترلينج والبلجيكي كيف دي بروين القادمين من ليفربول وفولفسبورج الألماني. وقال لاعب برشلونة الإسباني السابق: «في افرقيا نقول ان الامر يشبه المايونيز بسبب الاختلاط الكلي. الامر صعب الان بسبب شراء لاعبين مثل دي بروين وسترلينج. يجب ان نتأكد من انخراطهما جيدا في الفريق». ويعاني سيتي مؤخرا من اصابة ٨ لاعبين في صفوفه، خصوصا في الدفاع مع البلجيكي فينسان كومباني والفرنسي الياكيم مانجالا، كما يواجه الظهيران الأرجنتيني بابلو زاباليتا والفرنسي جابريل كليشي ولاعبا الوسط فايبان دلف والفرنسي سميح نصري والمهاجمان النيجيري كليتشى إيبهينانتشو والعاجي ويلفريد بوني اصابات مختلفة. ويזור سيتي ملعب «وايت هارت لاین، في شمال العاصمة لندن متمتعا بافضلية معنوية اثر فوزه ٣ مرات في اخر ٤ زيارات وتحقيق فوزين كبيرين بنتيجة ٥-١. في هذا الوقت اعتبر مدرب توتنهام

في الدوري الفرنسي

سقوط جديد لمونبلييه أمام موناكو



■ صراع على الكرة بين رياض بوربور لاعب مونبلييه «يسار» وسيلفا بيرنارد و لاعب موناكو أمس الأول أ.ف.ب

■ باريس. أ.ف.ب: تعرض مونبلييه لهزيمة سادسة هذا الموسم مقابل تعادل واحد عندما سقط في عقر داره امام ضيفه موناكو ثالث ترتيب الموسم الماضي ٢-٣ في ختام المرحلة السابعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. على ملعب لا موسون، كان مونبلييه الذي احرز اللقب مرة واحدة في تاريخه في موسم ٢٠١١-٢٠١٢، قريبا من تحقيق فوزه الاول هذا الموسم بعدما تقدم بهدفين تخليفيين في الشوط الاول قبل ان تهتز شباكه ٣ مرات في الثاني. وافتتح صاحب الارض التسجيل بواسطة دانيال كوجريه من متابعة لكرة نفذت من ركلة ركنية (٢٦). واهدى مهاجم موناكو الأرجنتيني جيدو مارسيلو كاريو الهدف الثاني لمونبلييه بتسجيله خطأ في رمى فريقه خلال محاولته ابعاد الكرة مع صافرة نهاية الشوط الاول (٤٥). وفي الشوط الثاني، كاد المالي مصطفى ياتاباريه يعزز تقدم مونبلييه من ضربة رأس مرت بجانب القائم الايمن (٥٥) قبل ان يقلص البرتغالي فاييو كوينتراو القادم من ريال مدريد الإسباني الفارق اثر ركنية وكرة مرتدة من رأس احد المدافعين اصلحها بصدرة وقفقها ببسراه على بين الحارس جوناثان ليجالي (٥٦). وادرك الفريق الزائر التعادل بفضل الشاب توماس ليمار (١٩ عاما) من متابعة لكرة وصلته من المغربي نبيل ضرار (٦٥). واهدر الإيطالي ستيفان الشعراوي عدة فرص لموناكو الذي سيطر ميدانيا، بتسديدات غير مركزة، وكانت اخر فرص مونبلييه بعد تمريرة عرضية بنية من جان ديزا الى ياتاباريه لم يلحق بها (٨٧) قبل ان يعيق ليجالي البرتغالي كوينتراو وتحسب ركلة جزاء اضاف منها الدولي البرازيلي فايبيني الهدف الثالث لموناكو. ورفع موناكو رصيده الى ١١ نقطة وقرر مرتبتين الى المركز العاشر بفارق الاهداف خلف لوريان، فيما بقي مونبلييه صاحب المركز الاخير على نقطته الوحيدة. ■

في الدوري الإيطالي

رحلة صعبة ليوفنتوس إلى نابولي وانتر لتأكيد صدارته



■ يوفون



■ مانشيني

نتائج المرحلة الخامسة

في ما يلي نتائج المرحلة الخامسة من الدوري الإيطالي لكرة القدم:

- الثلاثاء:

اودينيزي - ميلان ٢-٣

- الاربعاء:

لاتسيو - جنوى ٢-صفر

باليرمو - ساسولو صفر-١

سبيديريا - روما ٢-١

يوفنتوس - فروزينوني ١-١

انتر ميلان - هيلاس فيرونا

صفر-١

كاربي - نابولي صفر-صفر

كيفو فيرونا - تورينو

صفر-١

فيورنتينا - بولونيا ٢-صفر

- الخميس:

امبولي - اتالانتا صفر-١

امام «السيدة العجوز»، بفارق نقطة. وسيخوض بطل المواسم الاربعة الاخيرة الذي توج الموسم الماضي بلقب الكأس ايضا ووصل الى نهائي دوري ابطال اوروبا، مواجهة «سان باولو، بغياب مهاجمه الكرواتي ماريو ماندزوكيتش الذي انضم الى لائحة المحايين والتي تضم كالاويدو ماركيزيو والالمانى سامي خضيرة والغاني كوادو سامواه.

كما يحوم الشك حول مشاركة السويسري شتيغان ليخشتاينر الذي نقل الى المستشفى الاربعاء بسبب معاناته من ضيق تنفس خلال المباراة امام فروزينوني، وهو بقي تحت المراقبة حتى اليوم التالي. ومن المتوقع ان يجري الجيري تغييرات على التشكيلة التي خاض بها مباراة الاربعاء والتي غاب عنها عدد من الاساسيين مثل الحارس جالتوجي يوفون والفرنسي باتريس ايفرا.

وقد يعتمد الجيري على الثنائي الهجومي الأرجنتيني باولو ديبالا والإسباني الفارو موراتا في مواجهة السبت التي ستكون صعبة على فريقه خصوصا ان نابولي اظهر قدراته الفعلية ضد كلوب بروج البلجيكي (٥-صفر) في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، ولاتسيو (٥-صفر ايضا) في المرحلة قبل الماضية قبل ان يتغثر الاربعاء امام الوافد الجديد الاخر الى دوري الاضواء كاربي (صفر-صفر). وقد اولت وسائل الاعلام المحلية اهمية كبرى لمباراة السبت واعتبرت ان الفريق الذي سيخرج منها خاسرا بإمكانه ان يودع لقب الدوري، لكن مدرب نابولي ماوريتسيو ساري قلل من اهمية ما يقال لان الموسم ما زال في بداياته. ■



MOH No: 462/2015

هل تعلم أن فحص صغيرا يمكن أن يساعدك في الكشف عن سرطان عنق الرحم؟

فحص صحة المرأة

- استشارة الطبيب العام.
 - الأشعة السينية للصدر، البطن بالموجات فوق الصوتية والتدني.
 - فحص الدم الشامل و فحص معدل ترسب مخونات الدم، فصيلة الدم، أر اتش.
 - فحص أنيميا الدم.
 - فحص سكر (الصيام)، فحص سكر(بعد الجرعة الاولى).
 - فحص حامض اليوريك، فحص البول، فحص البراز، فحص وظائف الكلى.
- لمزيد من التفاصيل اتصل على: 98088705



www.starcarehospital.com

SATURDAY 26 September 2015 - NO: (11730) - VOL45

الرياضي

sports@alwatan.com

السبت ١٢ من ذي الحجة ١٤٣٦ هـ. الموافق ٢٦ من سبتمبر ٢٠١٥ م. العدد: (١١٧٣٠)، السنة ٤٥

حافز

■ لا باز . د.ب.أ: لجأ خوليو سيزار بالدبيسو المدير الفني الوطني لمنتخب بوليفيا لكرة القدم للقيادات العسكرية في بلاده من أجل إلقاء كلمة تحفيزية، على لاعبي فريقه الذي يستعد لخوض أولى مبارياته في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم ٢٠١٨ بروسيا أمام منتخب أوروغواي في العاصمة لا باز في ٨ أكتوبر المقبل. وألقى أجوستو أريغالو مدير الدراسات بالمرسة العسكرية التابعة للقوات المسلحة كلمة على اللاعبين في

باري:

باركلي يمكنه الوصول لمستوى جيرارد ولامبارد



■ جاريت باري

■ لندن . رويترز: قال جاريت باري لاعب ايفرتون الذي ينافس في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم إن زميله روس باركلي لاعب وسط الفريق يمكن أن يصل لمستوى ستيفن جيرارد وفرانك لامبارد اللاعبين السابقين لمنتخب انجلترا من خلال المزيد من الانساق في الأداء. وسجل باركلي هدف التعادل في مباراته رقم ١٠٠ مع ايفرتون قبل أن يفوز الأخير ٢-١ على ريدينج المنتمي لدرجة الثانية وذلك ضمن منافسات كأس رابطة الأندية الإنجليزية. وخاض باركلي ١٥ مباراة مع منتخب انجلترا. ويبدو باري مقتنعا بأن اللاعب البالغ من العمر ٢١ عاما يملك كل ما يلزم للوصول إلى مستوى جيرارد القائد السابق لمنتخب انجلترا ولامبارد الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا من قبل. وقال باري لوسائل إعلام بريطانية «يملك روس كافة الإمكانيات ليصبح مثلهم». وأضاف «انه يملك كل شيء كانا يملكانه لجارة مهارتهما لكن الشيء الذي يحتاجه هو الانساق.. سواء في الأداء أو على صعيد تسجيل الأهداف والمساعدة في تسجيلها بصفة منتظمة. ■



■ كريستيان نغوراك من الفريق الأحمر يتقدم بالقرص خلال مباراة فريقة أمام الفريق الأبيض في بطولة أميركا للهوكي في اريزون أسس الأول. ادب

رانيري:

نعلم في ليستر متى نمزح ومتى نعمل بجد

■ لندن . رويترز: أعطى المدرب كلاوديو رانيري لمحة عن الطريقة التي اتبعها لقيادة ليستر سيتي لبداية مفاجئة بلا هزيمة في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم. وتولى المدرب الإيطالي تدريب ليستر قبل انطلاق الموسم بعد أن قاد نايجل بيرسون الفريق للبقاء في الدوري الممتاز بصعوبة بعد مسيرة رائعة في المباريات الأخيرة. وقال رانيري في مؤتمر صحفي قبل مواجهة ارسنال اليوم «أريد من لاعبي فريقي الحضور إلى التدريب وهم يضحكون لكن أن يكونوا أكثر جدية عندما تبدأ العمل». وأضاف «اعتقد عندما تذهب إلى عملك وأنت حزين ولست سعيدا فأنت لا تعمل جيدا. اعتقد الآن أن اللاعبين يعرفونني جيدا ويفهمون طريقي». وتابع «أريد المزاح قليلا لكن عندما تبدأ العمل أقوم بتغيير وجهي وصوتي. هم يفهمون الآن اللحظة المناسبة للعمل. ويخطئ مدرب تشيلسي السابق بشعبية بين جماهير أندية الدوري الممتاز الأخرى لكن على الجماهير عدم التقليل من هذا الإعجاب. ويسألونه هل يصرخ في لاعبيه أجاب نعم.. كثيرا». ■

■ لاعب الجولف مات دافيدسون يضرب الكرة في بطولة أميركا للجولف في أهايو أمس الأول ادب



التمياط يتغزل في فؤاد أنور

■ الرياض .د.ب.أ: طالب نواف التمياط نجم منتخب السعودية لكرة القدم وفريق الهلال السعودي السابق، الجيل الحالي بالكرة السعودية بتتبع مسيرة النجم فؤاد أنور والتعلم منه كونه من أبرز الأسماء المشرفة وأكثرها احترافية، مشيدا في الوقت نفسه بالمدرّب الشاب سعد الشهري ومطالبيا بدعاه ومساندته. وكتب التمياط عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) « فؤاد أنور من أبرز الأسماء المشرفة في رياضتنا وأكثرها احترافية، أطالب الجيل الحالي بتتبع مسيرته». ■

بيليتش:

يتعين على وست هام التحلي بإبداع أكبر أمام نوريتش

سيتي وبورنموث. وقال بيليتش في مؤتمر صحفي الخميس «نوريتش فريق جيد وصعب اختراق دفاعه والفريق يعمل كوحدة واحدة». وأضاف «لن تخترق دفاعهم بتمريرات سهلة. يجب أن يدع الفريق وأن يكون حاسما... سنقوم بفعل أي شيء باستطاعتنا لتحقيق الفوز الرابع على التوالي في الدوري». ويأمل اليكس نيل مدرب نوريتش في أن تتأثر ثقة وست هام بعد خروج الفريق من كأس رابطة الأندية الإنجليزية بعد الهزيمة أمام ليستر الثلاثاء الماضي. ■

■ لندن . رويترز: يعلم سلافن بيليتش مدرب وست هام يونايتد الخطورة التي سيمثلها نوريتش سيتي عندما يلتقيان يوم السبت في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على الرغم من أن الفريق الضيف لم يستطع الفوز مطلقا على ملعب إيتون بارك في الدوري. ويمكن أن يمنح الفوز النقطه رقم ١٥ لوست هام من سبع مباريات وهو أمر لم يحدث من قبل. وفي الوقت الذي تغلب فيه الفريق على أرسنال وليفربول ومانشستر سيتي إلا أن وست هام خسر على ملعبه هذا الموسم أمام ليستر



■ سلافن بيليتش

كومان يجدد ولاءه لساوثهامبتون

■ لندن . د.ب.أ: شدد رونالد كومان المدير الفني لفريق ساوثهامبتون الإنجليزي لكرة القدم على التزامه الكامل بتعاقدته مع ناديه الحالي، رغم التقارير التي أشارت إلى اهتمام اتحاد الكرة الهولندي بالتعاقد معه لتدريب المنتخب البرتغالي، وتواجه هولندا شبح الغياب عن كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو ٢٠١٦) حيث تحتل المركز الرابع في مجموعتها بالتصفيات، متأخرة بفارق نقطتين عن منتخب تركيا، صاحب المركز الثالث، قبل جولتين فقط من النهاية. ويعيدما حسم منتخبا أيسلندا والتشيك تأهلها من المركزين الأول والثاني بالمجموعة بات الأمل الوحيد المتبقي أمام المنتخب الهولندي هو احتلاله المركز الثالث والتأهل من خلال المشاركة في الدور الفاصل ضمن أفضل فرق المركز الثالث بمجموعاتها. وأفادت تقارير إخبارية بأن كومان يعد أبرز المرشحين لقيادة منتخب هولندا، خلفا للمدرب الحالي داني بليند، الذي تولى المسؤولية عقب رحيل مدرب الفريق السابق جوس هيدينك في يوليو الماضي. لكن النجم الهولندي الدولي السابق ٥٢ عاما أعرب عن سعادته في البقاء بملعب سانت ماري (مقفل ساوثهامبتون). وصرح كومان للصحفيين أمس «إنني أشعر بالاستقرار التام هنا، لقد تلقيت بالفعل هذا السؤال الأسبوع الماضي. ولكنني أجبت بنفس الرد: لدي عقد مع ساوثهامبتون حتى نهاية الموسم المقبل، ماذا سيحدث بعد ذلك، لا أحد يعلم. ولكنني سأظل مدربا لساوثهامبتون حتى تلك التاريخ». وكان ساوثهامبتون، الذي يحتل المركز السادس عشر حاليا في ترتيب الدوري الإنجليزي، بعد مرور ست مراحل من عمر المسابقة. ■



■ رونالد كومان

شروط للاطلاع على البريد الإلكتروني لفالكه



■ جيروم فالكه

■ بازل . د.ب.أ: أعلن مكتب المدعي العام السويسري أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أعلن أنه سوف يكشف بشروط معينة عن رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بجيروم فالكه سكرتيره العام، الذي أوقف عن العمل في وقت سابق. وصرحت أنا فيجيلين المتحدثه باسم مكتب المدعي العام السويسري لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن فيفا أبلغ مكتب النائب العام رسميا أنه بات من الممكن الإطلاع على حسابات البريد

الإلكتروني الخاصة بفالكه، شريطة الإيفاء بةعدة شروط. وقالت فيجيلين في تصريحات مكتوبة «إن الاتحاد الدولي لكرة القدم أبلغ مكتب النائب العام في سويسرا يوم ٢٤ سبتمبر ٢٠١٥، أنه سيتم حق الوصول إلى حسابات البريد الإلكتروني الخاصة بجيروم فالكه إذا تم الإيفاء بالعديد من الشروط». وأضافت فيجيلين «ولذلك فإن مكتب النائب العام مازال غير قادر على الحصول على حسابات البريد الإلكتروني الخاصة بفالكه حسبما تمت المطالبة بذلك». ولم تتوفر معلومات فورية عن طبيعة الشروط المطلوبة. ■



■ كلاوديو رانيري



سوريا او العراق يحتفظلون بهويتهم ولا يتخلون عليها مهما كان المقابل، شأنهم في ذلك شأن الفلسطينيين الذين لا يتنازلون عن وصفهم باللاجئين في البلدان التي يحلون فيها منذ عشرات السنوات فضلا عن تمسكهم بوضعهم كلاجئين حتى داخل الاراضي الفلسطينية. فهناك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين داخل الضفة الغربية وقطاع غزة ولم ينصهر هؤلاء ويتخلوا عن وضعهم كلاجئين. وهذا هو حال اغلب السوريين والعراقيين الذين يعتززون بوطنهم ولن يتخلوا عنهم وعن حلم العودة اليه مهما طال بهم الزمن في اي بلد يحلون فيه.

حل مشكلة المهاجرين

لقد حان الوقت للمعالجة الجذرية لمشكلة اللاجئين خاصة السوريين، وذلك بالعمل الجاد على وقف اساس المشكلة المتمثل في الحرب الدائرة في وطنهم العزيز. فعلى الاطراف العربية المشاركة في هذا الصراع اعادة النظر في سياستها ومواقفها هذه والسعي الجاد والحقيقي الى وقف آلة القتل والتدمير في سوريا عن طريق وقف دعمها لاطراف بعينها والدعوة الحقيقية الى حوار سياسي حقيقي وجاد يشمل كل اطراف الازمة دون استثناء بوساطة محايدة ونزيهة والضغط على كل الاطراف من اجل وقف نزيف الدم والتوصل الى اتفاق سياسي يجمع كل السوريين ويشركهم في العملية السياسية. ثم يكون ضغط هذه البلدان العربية على القوى الاخرى الاقليمية والدولية وفقا لعلاقاتها مع هذه الاطراف من اجل التوقف عن دعم طرف على حساب طرف والعمل على انجاح حوار سلام حقيقي، ينتج عنه وقف الحرب والشروع في تحقيق توافق وطني واعادة بناء البلد المدمر.

التعاطي مع الواقع السوري

أي أنه يجب النظر إلى ارض الواقع والبحث عن مصلحة الشعب السوري، وعدم التشج واتخاذ المواقف المتعنتة، فقد مضى اربع سنوات من الحرب والدمار ولم يتم حسم الهجرة على ارض سوريا لصالح طرف، ولم يتم الاطاحة بنظام الرئيس بشار الاسد. ولا يلوح في الافق اي بادرة على حسم الحرب لصالح طرف. الوضع الان بالغ التعقيد ويبلغ الصعوبة في تحقيق ذلك، ومرد ذلك انه لا يوجد في سوريا معارضة قوية حقيقية متحدة يمكنها تحقيق مكاسب على أرض المعركة وتصلح لان تكون بديلا للنظام القائم، فما هو البديل حال الاطاحة بالنظام السوري الحالي؟ فمن يحكم وسيسيطر على سوريا خلفه؟ هل يترك الامر لجماعات مسلحة مثل داعش والضرورة وغيرها، فحتى لو خرج نظام الاسد من المشهد لتقاتلت كل هذه الفصائل ولعمت الفوضى والخراب بشكل مأسوي. وسيكون من الصعوبة بمكان إجراء أي حوار مع تلك الفصائل المتناحرة من الأساس. وما يعرف بالمعارضة السورية هي في حقيقتها معارضة هشة لم تتمكن من ادارة الازمة وحلها ولا يمكنها ادارة مؤسسات رسمية عامة في سوريا. في حين ان النظام السوري. اتفقت ولديه وسائل نقل وجيش منظم وقوى أمن ومدارس وجامعات ومراكز علوم وابحاث ووزارات وخدمات اجتماعية وبلدية. ومن هنا بدت أصوات في الغرب تنظر الى الواقع وتدعوا الى حوار مع بشار. وعدم تكرار الاخطاء التي تم ارتكابها في العراق وليبيا حين ظن المسؤولون الغربيون ان الاطاحة بنظام الحكم حتى وان كان مستبدا يمكن أن يمثل حلا لمشكلة ذلك البلد. فالمعارضة السورية، بعد اربع سنوات، لا تزال ضعيفة بشكل لا يسمح لها بفرض نفسها بديلا عن بشار، والدعوة الى عدم التناحر معه. والسؤال هنا هو: لمصلحة من استمرار هذه الحرب التي تلتهم سوريا وتأتي على الأخضر واليابس فيها وتشرذم أهلها الذين طالما كانت بيوتهم مفتوحة لكل عربي تضيق به بلاده؟ هل هي في مصلحة سوريا أو أي بلد عربي آخر؟ أم انها مصلحة الاحتلال الاسرائيلي في المقام الأول والاخير! ان عاقبة الاستمرار في دعم طرف على حساب طرف آخر واطالة أمد الحرب والقتل في سوريا هي الخسران للجميع. والزمن دوار ولا يأمن تقلباته الا الغافلون.

وفي الختام مع هذه الصورة والأبيات المعبرة:

يا أيها البحر هلا كنت راعيهم!!
جاءوا إليك لعل الموج يأويهم!!
جاءوا إليك وقد ضاقت بهم ذرعا

كل المدائن..... لا أرض تواسيهم
العرب يرفضهم.. والغرب يطردهم
لا بر يحملهم.. لا بحر يهديهم!!
حتى أتوك وقد ذابت مدامعهم
في ماء موجك كي ترحم مآقيهم!
يا أيها البحر تبأ كيف تغرقهم!!
قد صرت يا بحر عوناً في مآسيهم!!
لكنهم رحلوا لله خالقهم!!
أنعم بجنة خلد سوف تؤيهم!!
أنعم بدار نعيم لا شقاء بها
ويكف أحمد في الفردوس تسقيهم ■

انفسنا». كما ان المؤسسات التي تعاني من نقص في اليد العاملة، بدأت تنظر بمزيد من الاهتمام الى المرشحين للحصول على اللجوء، وتعتبرهم هبة ثمينة في بلد يميل الى الشيوخوخة. ويقول اتحاد ارباب العمل ان المانيا، التي تراجعت فيها البطالة الى ادنى مستوياتها (٦,٤٪) منذ التوحيد، تحتاج الى ١٤٠ ألف مهندس ومبرمج وتقني، مشيرا الى ان قطاعات الحرف والصحة والفنادق تبحث ايضا عن يد عاملة. ويمكن ان تبقى حوالي ٤٠ الف فرصة عمل شاغرة هذه السنة. وتتوقع مؤسسة بروغنوس نقصا يقدر بـ ١,٨ مليون شخص في ٢٠٢٠ في جميع القطاعات، و٣,٩ ملايين على مشارف جريللو ان تدفق القوى العاملة الجديدة يمكن ان يغير المعطيات، لأن عددا كبيرا من المهاجرين ما زالوا شبانا وتتوافر لديهم «فعلا مؤهلات جيدة». وأعلنت المانيا انها ستخصص ستة مليارات يورو لمواجهة التدفق القياسي للاجئين، وتعهدت باريس باستقبال ٢٤ الف مهاجر بينما هبت اوروبا لتسوية أسوأ أزمة هجرة تشهدها منذ عقود. وقالت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل «ان ما نعيشه هو امر سيخلفنا في السنوات القادمة وسيغير بلادنا، ونريد ان يكون هذا التغيير ايجابيا ونعتقد ان بوسعنا تحقيق ذلك». وكشفت عن برنامج يتضمن تدفقتين من ثلاثة مليارات يورو كل منها للعام ٢٠١٦ لتحسين التكفل بالمهاجرين واستيعابهم. أما فرنسا، فقد أعلن رئيسها فرنسوا هولاند انها ستستقبل «٢٤ الف لاجئ» في السنتين المقبلتين. وقال في مؤتمر صحفي ان «الازمة» التي نجمت عن تدفق اللاجئين الى ابواب الاتحاد الاوروبي «يمكن السيطرة عليها». واضاف ان «المفوضية الاوروبية ستقترح توزيع ١٢٠ الف لاجئ (على دول الاتحاد الاوروبي) في السنتين المقبلتين مما سيمثل لفرنسا ٢٤ الف لاجئ». وسيفعل ذلك، كما اقترحت المفوضية الاوروبية على البرلمان الاوروبي الاربعاء توزيع ١٢٠ الف لاجئ في السنتين المقبلتين لمواجهة تدفق اللاجئين. ويقضي الاقتراح الجديد بان تستقبل المانيا ٢٦,٢ بالمئة من هؤلاء اللاجئين وفرنسا ٢٠ بالمئة واسبانيا ١٢,٤ بالمئة اي ١٤ الفا و٩٣١ مهاجر، وهي النسب الاعلى في توزيع هؤلاء المهاجرين.

كما أعلنت بلدان أخرى عن فتح ابوابها لاستقبال الالف اللاجئين كما هو الحال بالنسبة لكندا وباب الهجرة مفتوح دائما للاصوات في غرب أوروبا بالترتيب باستقبال اللاجئين، هناك تعنت ومعاملة غير اخلاقية او انسانية مع المهاجرين واللاجئين في كثير من بلدان شرق أوروبا، ربما بسبب عدم نضجها السياسي.

أي أن الغرب والقوى الكبرى خاصة هي المستفيد الاكبر من اوجاع السوريين فهي مستفيدة في الاساس بتصدير السلاح للقتل في سوريا ومن ثم تشغيل وتدوير الاتيا الصناعية في صناعة وتجارة الأسلحة. ثم هناك مصالبا مع شبكات تهريب البشر ثم استغلال طالبلي اللجوء في سد احتياجاتها من العمالة. ثم بعدما تضع الحرب أوزارها، وتكون البلد قد همدت تماما، تتنافس شركات تلك البلدان من اجل الاستحواذ على نصيب الاسد من كعكة اعادة بناء البلد مجددا وكله على حساب البلد المنكوب.

اهتمام هناك .. تجاهل هنا

يتم ذلك في البلدان الغربية، بينما لا تهتم البلدان العربية بالاستفادة من المهاجرين على الرغم من احتياجاتها البالغة لهم. فهي بحاجة الى عمالة متخصصة في اغلب المجالات وتعاين من نقص في اغلب المهن من المعلمين الى المهندسين الى الأطباء الى اليد العاملة العادية. وتستقدم كثير من هذه العمالة من بلدان غير عربية، اسبوعية وغيرها، فلماذا لا تفتح ابوابها لهؤلاء المهاجرين وتستفيد بهم كما يسعى الى ذلك الغرب، الذي ادرك قيمة هؤلاء المهاجرين فانتفض واخذت بلدانه في تقاسمهم وتوزيعهم فيما بينهم. ولعل جزء من ذلك يرجع الى عدم وجود مراكز بحثية في البلدان العربية تدرس هذه التدفقات من المهاجرين وتبحث في كيفية الاستفادة بها في البلدان العربية. لكن في نفس الوقت فلو وجدت فيه هذه المراكز وقامت بعملها وقدمت تقاريرها فان المسؤولين في البلد لا يلتفتون الى مثل هذه التقارير لأن اغلب تلك القيادات لا تعترف ولا تهتم الا بما تراه هي. وانسى تقارير الاباحث والمستشارين وغير ذلك. ان فتح الابواب واستقبال هؤلاء المهاجرين فيه مصلحة كبيرة للطرفين.

التخوف من هاجس التوطن

ربما كان لدى البعض في البلدان العربية تخوف من ان يستوطن هؤلاء المهاجرون وابنائهم في البلدان المستقبلة لهم ولا يعودون الى وطنهم حال استقرار الاحوال واستتباب الامن في ربوعه، ويؤكد ان المهاجرين من البلدان العربية سواء كانت

النهاية تقاريرهم واستشاراتهم وتوصياتهم بناء على هذه المعلومات لصناع القرار التي يولونها اهتماما بالغا ويتخذون قراراتهم بناء على ذلك، وهنا تبدو اهمية اخرى يدركها الغرب جميعا عن هؤلاء اللاجئين. بل ان الامر قد يزيد ويتعدى ذلك بمنح كثير من هؤلاء وابنائهم منح دراسية ودراسات عليا مثل شهادات الماجستير والدكتوراه التي يكون موضوعها دائما هو دراسات عن احوال واطضاع بلادهم فيحصلون على كل المعلومات المطلوبة عن تلك البلدان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودينيا بكل اريحية. فكم من دارس وعالم حصل على منح دراسية في جامعات ومعاهد الغرب ثم اغراه للبقاء في تلك البلدان ورفض عودته الى وطنه؟ اذا. كما يقول لسان حال الغرب: نحن المستفيدين. وماذا عن الشروط المشددة فيما يتعلق بقوانين الهجرة واللجوء؟ نحن بلد ديمقراطي تستطيع مجالسنا التشريعية تعديل هذه القوانين بما يتناسب مع المصلحة العليا في الوضع الحالي، فهذه القوانين ليست مقدسة بل قابلة للتعديل حسب تغير المصلحة. وبذلك نكون قد حققنا هدفين في وقت واحد، الاول: هو سد حاجاتنا الاقتصادية وتحقيق المصلحة الوطنية العليا والثاني: هو المظهر الخارجي الذي يظهر جانب الشفقة والانسانية والحنية امام العالم في استقبالنا هؤلاء اللاجئين الامر الذي يزيد من احترام وتقدير الرأي العام والمجتمع الدولي لنا بل والعالم الاسلامي ايضا.

أوروبا، دائما ما تكون عينها على ما يعرف بالصقوة او النخبة او تكوينها بحيث يتم تعليم وتثقيف اجيال من هؤلاء اللاجئين او ابناءهم وتشريبتهم القيم والافكار الغربية حتى يكونوا يدا وعينا في تلك البلدان بعد استقرار الاحوال وعودتهم اليها ليكونوا اعوانا له فيها. وقد رأينا كثيرا من القيادات واصحاب المناصب في عدد من البلدان العربية والاfrريقية وقد تربوا وتعلموا في الغرب بل ويحملون جوازات سفر بلدانه حتى الحين، حيث ينثور الغرب ويرفع راية حقوق الانسان حال تعرض أي من هؤلاء لأي تضيق او تحرش بهم. بل ان بعضهم قد يصل إلى أرقى المناصب في تلك البلدان وعادة ما يودعون اموالهم في بنوك البلدان الغربية، بل ويقوم عدد منهم باستثمار موارده المالية في تلك البلدان بشراء عقارات وغيرها، حتى اذا تعرض لأي مكروه أو عارض في بلده فر وليجا إلى تلك البلدان.

ثم ان البلدان الغربية تولي أهمية كبرى بمجال الاحصاء واستخدام نتائجها في الاباحث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكما نعلم فإن الاحصاء تقوم في جانب منها على عمل مسوحات ميدانية ومقابلات واستبيان بغية جمع معلومات عن اوضاع معينة في بلدان معينة من قبيل اراء واتجاهات فئة معينة جبال سياسة البلد المعني او جبال سلع ومنتجات ما، ويتم ذلك بعمل ما يعرف بالعينات العشوائية، وهؤلاء المهاجرين او اللاجئين يمثلون عينات عشوائية تمثل في النهاية المجتمع كله فيتم اخذ معلومات منهم تهم الباحثين الذين يرفعون في





■ السيد عبد العليم
sayedleem@hotmail.com

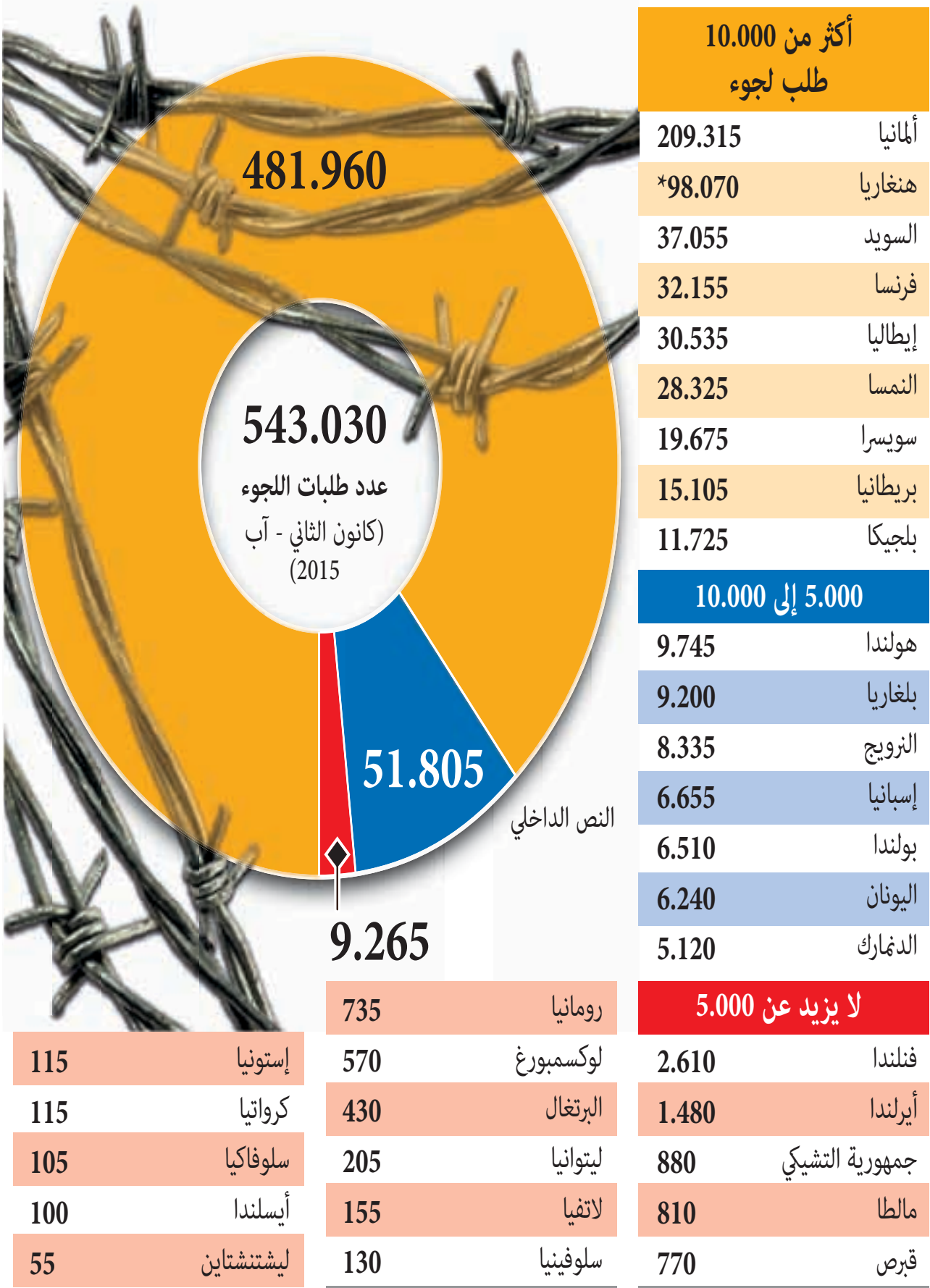
أرسل مشهد لفظ أمواج البحر المتوسط
جثمان الطفل السوري المهاجر ايلان
كردي على الشاطئ برسالة الى ما بقي من
ضمير العالم وتنبية في نفس الوقت إلى
قيمة اللاجئين. وخاصة السوريين لكثرة
أعدادهم. فهي بلاد ما تظهر معاناتهم
داخل وطنهم الذي تفكك به الحرب الدائرة
فإنها ايضا تسلط الضوء على المصلحة
الكبرى التي يمكن أن تحققها البلدان
التي تستقبل أعداد من هؤلاء المهاجرين،
وتكشف في الوقت ذاته قصور فكر لدى
كثير من الأنظمة العربية خاصة الخليجية
منها في عدم المسارعة إلى استقبالهم لأن
في ذلك مصلحة اكيدة لها.

الهجرة إلى الغرب

الأسباب والتداعيات

طلبات اللجوء في أوروبا

وصل أكثر من 500.000 طالب لجوء إلى أوروبا منذ كانون الثاني (يناير)، أغلبهم من سوريا وأفغانستان وإريتريا ونيجيريا والصومال. تسع دول تلقت ما يقرب من 90 بالمئة من الطلبات



■ ترتبط كلمة الهجرة في أذهان الكثيرين بالهجرة في صدر الاسلام عندما كان المسلمون الأوائل يعانون من البطش والتعذيب والتكثير بهم على يد كفار قريش في مكة فأمرهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة لوجود حاكم عادل فيها اختاروا ألمانيا للهجرة إليها لأن فيها حكم عادل شأنهم في ذلك شأن المسلمين الأوائل الذين هجروا إلى الحبشة لعدل حكامها. حيث كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم الهجرة الثانية عندما رجع المهاجرون إلى مكة فظن أن الأمور قد استقرت فوجدوا تعذيباً أشد فعادوا هم وغيرهم إلى الحبشة مرة أخرى.

وعندما اشتد أذى الكفار للرسول وأصحابه، تمت بيعة العقبة الأولى والثانية والاتفاق على هجرة النبي وأصحابه إلى يثرب (المدينة المنورة فيما بعد). وأسس منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدولة الإسلامية وصار التكوين بالعلم الهجري كما هو الحال الآن. أي أن الهجرة مرتبطة بالخوف وعدم الأمان من تعذيب أو حرب وخلافه، فيسعى الإنسان في هذه الأوضاع وبعدها ضاقت به السبل في بلده إلى البحث عن مكان آخر أكثر أمناً له ولعائلته أو أفضل حالاً. كما ورد لفظ الهجرة في عدد من المواضع والآيات في القرآن الكريم منها «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً وسعة». وهذا يذكرنا بأنه من أجل نعم الله سبحانه على خلقه هي نعمة الشيع والأمن «الذي أضعهم من جوع وأمنهم من خوف».

الحروب السبب الرئيسي وراء الهجرة
وإن تعرض عدد من البلدان العربية لحروب داخلية أو خارجية بداية بالصومال بعد الاطاحة بسياد بري وانتشار الفوضى والقتل في الصومال حتى يومنا هذا، ثم العراق عقب الاحتلال الأميركي وأخيراً سوريا واليمن. اضطر عدد كبير من أبناء تلك البلدان إلى النزوح من مناطق القتال والانتقال إلى مناطق أخرى أكثر أمناً في بلدانهم، ثم عندما ضاقت عليهم مواطن الأمن والأمان داخل بلادهم اضطروا إلى سلك طريق الهجرة إلى خارج بلدانهم.

فقد كانت الحرب التي تدور رحاها في سوريا منذ أربع سنوات والتي تشترك فيها بلدان عربية ودولية وحروب بالوكالة بين اطراف عربية واقليلية ودولية في سوريا دون أن تلوح في الأفق أي بارقة أمل تنهي بامكانية وقف آلة الدمار والخراب والقتل للمواطن السوري المغلوب على أمره هي السبب الرئيسي للهجرة ايلان وعائلته والاف من العائلات الاخرى. وقد فكر كثير من أبناء تلك البلدان في الفرار من جحيم القتال، الذي لا دخل لهم به، بالبحث عن ملاذ آمن. ففتدفعوا بأعداد كبيرة وصلت إلى ملايين على دول الجوار. فأوت لبنان والاردن أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين حسب قدرتهما ولم تحذو حذوهما بلدان عربية أخرى أفضل حالاً منهما. كما قامت تركيا باستضافة أعداد هائلة من اللاجئين السوريين وقدمت لهم الايواء وكثير من الخدمات مثل فتح مدارسها



الزعامة في رحلة الشعوب

كتابة - زهير ماجد:

ولتلك حكاية منقولة بين الاجيال التي ثبت فيها جيل المباشرة في تنفيذ التغيير والنهضة المباركة.

أذكر أنني حين سافرت الى السلطنة لأول مرة كنت متشوقا لرؤية عالم بعيد وجهه على بحر غير البحر المتوسط .. كنت متحفذا لسماع اللغة المحكية العمانية التي ظننت أن مفرداتها ممكن لصعوبة التفاهم مع اهلها، فإذا بها مفردات لهجتي، وإذا بكل عماني رمز هو سلطان بلاده. نزلت في العاصمة انتقد التاريخ، ف رأيته على حقيقته، واقتش عن الحاضر فوصلته في كل مكان، وتطلعت الى المستقبل فلم ار صعوبة في اكتشافه. عرفت السبب الذي جعل من زعيمها ملهمها، ثم اكتشفت انه بمثابة ابل لكل عماني ..

ومع الوقت، مع ايام وشهور في السلطنة، سوف يزداد فهم ما ترى وما تسمع .. لكن الطلة الاولى عليها تظل مرافقة للرحلة اليمومة. فعالم عمان على سحره يواجهك منذ اللحظة الاولى، منذ ان تخرج من مطار مسقط الدولي لتستقل السيارة وتنتقل يميناً ويساراً ثم لتضمي فيظل جامع السلطان قابوس الأكبر عالقاً في البال، ولا ينتهي الشارع، بل لاتنتهي المشاهد التي تتفوق على البال .. هناك دائماً مصدر للمفاجأة، واسماء مأخوذة من تاريخ لايعبر، مقيم حيث اقام، تغيير الاجيال، لكن زمان الأشياء ثابت.

لاتشبه زعامة السلطان قابوس اية زعامة وفي قرن كثر فيه الرموز كما قلنا، الا ان جلالاته وحى شعب فقتش طويلا عن بلغته، فوجدته بعد لأي. ان تحب عمان المدهشة، لابد ان تعرف قبيلها أسرارها العميقة، فلدنيا الكثير منها، انها امبراطورية متوجة في خليج مركب اليوم على انقاض ماض غير ماضيه. وحين توغل في كتبها تتعرف الى نضالاتها، وفيها حكايات شعب ثائر يعيش قلب العالم ويعرف ما يدخره.

عميقة جذور عمان، ولها فيها عمر كلما أربت التفتيش عنه رأيته على حقيقته .. الدول الموعلة في التاريخ نصليها الحضارة سريعة، تتعلم في أسرع وقت ممكن ، تنشأ في ظروف صحية ملائمة .. لها قلب أسد حينما ينده الميدان البها. واعبق من جذورها تلك القامة الوطنية التي كيفما تطلعت تراها، لقد عرفها جلالاته، رآها قبلا، وهي في عمر السلطنة عمر اكبر. عشت شهورا في السلطنة هي الاجمل في عمر متسارع عرف جزءا كبيرا من العالم واكتشف الدنيا في وقت مبكر حينما كان لبنان مؤنلا لها. حينما تردد على عمان قبل ان تغطيها شهورا، تتعرف على نثق منها، فإذا هي جزء من عالم فسح ستراه في المدن العمانية وفي الريف العماني، ستعرف اصالته في تلك الفلاع والقصور القديمة حيث يسرح فيها الوجدان المتشبع بزمناها. وإذا مارأيت تماريس الجبال، ستفكر الف مرة بكيفية سيطرة الإنسان العماني على تلك الطبيعة الغنية الاسرة التي تشبه في بعضها حلما لايمكن السيطرة عليه.

بعد شهور من سكنى عمان لاتعود الى بلادك كما ذهبت .. ثمة طالع جديد مأخوذ به سوف يرافقك في الطائرة وانت تتأمل آخر صور السلطنة، فكم تكون المفارقة صعبة، وكم يكون الحلم الذي عشته في مدينة الواقع قاسيا عليك. انا احلم في عمان انن انا موجود في عالم مختلف.

بودي لو طالت الشهور في السلطنة، لكن لكل فكرة خاتمة، لكن القصة مع عمان تبدأ ايضا منذ ان تفارقها، يتراءى لك يوما كم صنعت زعامة السلطان المبدى تلك المساحة الممتدة على طول مياه بحر العرب متجهة نحو الداخل، وكم سيمر عام وراءعام لئرى تلك البصمات المثيرة في كل متر من ارض السلطنة الطيبة. عمان اليوم تعيش، ولا مبالغة في ذلك، على ما يفرضه الحاضر من مستقبل موعود. هنالك دائما ماهو تحت هذا المسمى ..

انن يسر الله للسلطنة زعيمها، فكيف كان يمكن لها، وهذا افتراض، ان تنمو بدون وجوده، وان تعيش وتحيا وان يحلم شبابها بغد يعرفونه اليوم وكان مجهولا قبل النهضة المباركة. لم اقابل عمانيا الا وسمعت منه الجمل التي سمعتها من الجميع ان الله وهبهم قائداً، وان الله ميزهم بوجوده.

في بلد الاستقرار عمان تزدهر الصور الناتجة عن حس الامان .. الاستقرار يولد الشجاعة في التفكير وفي المشاريع وفي الآمال، يدفع المواطن لأن يتطلع الى ماهو أبعد من خياله، واكثر منزلة من الحلم. الأمان ايضا طريق السلامة الوطنية ، فلا انتاج بدونه، ولا عمل، ولا قيم.

حقق المعجزات عصر السلطان قابوس، فكم منها ما كان حلما فخطا فاحتمالا ثم اصبح حقيقة لاخيالا. أعمال من روائع العصر جاءتة السلطنة بعلم ولم تجئه ارتجالا .. لقد منحها الله زعيما غير تاريخا وواقعا ومازالت الآمال مضبوطة على ساعة التغيير التي بدأ عداها ولن يتوقف. وكيف له ان يتوقف اذا منحة من الله ومن ارادة شعب كفوء ومن تفكير زعيم أمل وحاول ونفذ وحقق المعجزات في اقصر زمن.

يبحث المرء عن رمز، كلما وجده أمن بالحياة، بنموها في جسده وعقله .. عند فقدان الرمز ترتبك المفاهيم كما يسود ارتباك في الأشخاص. في مرحلة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي استقر زعيم كبير في عقل المصريين وفي قلوبهم، وكذلك في عقل وقلب العرب جميعا هو جمال عبد الناصر.

كان صاحب كاريزما او كما سمئها إحدى الكاتبات الغربيات مجموعة كاريزمات في رجل واحد. من حفظنا اننا عشنا مرحلته، ثمة زعامة يعيشها المرء عبر كتب التاريخ والتصور، لكن الأهم أن تعيش المرحلة، ان تلمس صوته ولون عينيه وسحر طلته وعالمه وقوة حضوره وشهامته وشجاعته ووطنيته. تلك ان عشناها فقد فزت برحلة حياة جميلة. عندما توفي انقلبتم مصر ومدن الأمة وهي تنحب وتبكي بصوت عال، شعر كل بيت أنه خسر واحدا من العائلة، ربما عند البعض خسارة اكبر بكثير من مفهوم واحد من العائلة.

عاش هذا الزعيم مجاهدا وزاهدا، تنقل بين المعارك الكبرى إلى أن إصابته هزيمة لم تعنه في معنوياته، ظل واقفا مثل الأشجار، ولكن ظل ملهما لشعبه وامته، فقد عقدت عليه آمال بان يحمو ماوقع .. لكن الواقعة حين تقع تترك آثارها وادة طويلة، لايمكن محوها بسهولة .. والذين عاشوا الهزيمة نقلوها الى اولادهم، فاسقطوا الزعيم، شوهوه، وكان ذلك من اقصى مامر في تاريخه، لأن احلامه الوطنية والقومية كانت عزيزة عليه، وهو من أمن بتحرير فلسطين فصار الفلسطيني الأول بلا منازع.

في السابع والعشرين من سبتمبر ١٩٧٠ فارق الدنيا اذن تاركا وراءه حلم جيل اصابه اليأس، حين اختصر شاعر مصري عبارات الاسى بصوت ام كلثوم بقوله، بعدك « الصبر لاصبر له، والنوم لاينام » .. محنة ان تفقد زعيما هو لك ذات تاريخ، رجل يقوب آمال، كلما مرت محنة على الأمة قيل اين هو ذاك الذي قارع الاستعمار والصهيونية، جن ببلاده حبا فاراد ان يجعلها عروس الدنيا، كما جن بأمته فأراد لها وحدة تخلصها من اية كبوات.

خمس واربعون سنة على وفاته وما زال جيل من عايشه يعايش روحه التي بصمها فيه وراح. وروح الزعيم تهوم ايدا في مكانها ولا تغيب. من الصعب صناعة قائد كبير لأن فيه من الطاقات مالا يوجد في آخرين، انه يتفوق في ملكاته وفي نشرها على دنيا شعبه. كان ملهما، وظل حتى بعد وفاته .. اليوم نفتقده، كما نفقد رنة صوته الخاسية وهي تحكي الحقيقة بلا تضليل لشعب يريد ان يعرف بعدما تعرف عليه جيدا وبعدها حفظ جوهره.

كم من شعوب بكت على زعمائها لحظة مفارقتهم، يشعر المفارق كأن لا أمل في حياة قادمة، عندما يسقط الرمز يصاب التاريخ بالخلج من هفوة ارتكيبها بحق اناس ستضعب بوصلتهم ولن يكون لهم بر امان، هكذا شعورهم في لحظتها . رغم ما فعله ستالين بشعبه السوفييتي، بكاه شعبه وكل الجمهوريات السوفييتية لأنهم رأوه قريبا منهم مهما كان بعيدا عنهم، وانه جسد نصرا كان لولا، ربما، ماوقع، حين هزم النازية التي كان يصعب هزيمتها في اوقات قوتها المتنامية. فقد كان يعرف ان الشعب يحتاج زعيم في ذاك الوقت العصيب، وهو قد مثل مرحلته تلك وقدم لشعبه نصرا مؤزرا، في وقت كان فيه بناء دولة عظمى قد وصل الى غاياته.

الزعامة ميزة لاتعطى لأي كان، بعضها يحتاج لزمان كي يترك تأثيره، وبعضها منذ الطلة تترك سحرها .. الزعيم الفيتنامي هوشي منه، ظل علامة نصر في شخصه، قاد شعبه في احلك اوقاته، في تلك الايام التي كانت فيه الولايات المتحدة تحرق قرى ومدنا بأكملها، ظل هو على معرفة مما سيصل اليه، مات قبل أن يرى فيتنام الموحدة المحرة، لكنه رآها يوما في خياله وحلمه، الخيال للثوري ضرورة ، والحلم له شبه معرفة. اما الزعيم اليوغوسلافي تيتو الذي وحد يوغوسلافيا، رممها حجرا حجرا وصنع منها دولة ذات قدرات خاصة، رآها على الورق شابة في وجه اوروبا، ثم نفذها مكتشفا حق الشعوب في القوة، فالوحدة ميزان للقوة والعنفوان. وحين مات انفرط عقد دولته التي عاشت عشرات من السنن على وهج وجوده المعنوي ورمزية معنوياته .. صارت دولا، بل تقاتل بعضها وصنعت في مايبينها مذابح لاتنسئ مازالت البشرية تتذكرها كابشع مامر عليها. عديدة هي الزعامة التي كأنما تولد في لحظة خلاص .. تماما كما حصل للشعب العماني الذي انتظر قائده جلالة السلطان قابوس المعظم زمنا فجاءه حقيقة طالعة من عنفوان عمان ومن تاريخها الجميل الجليل . ادرك العمانيون في لحظة وصول زعيمهم ان ثمة عمانا مختلفة أتية مع شروق اللحظة الواعية لمجيء سلطانها.



الإنثيين القادم ..
خسوف كلي للقمر في فرنسا

■ باريس. وكالات : دعا علماء الفلك الفرنسيون، المواطنين الذين لديهم الرغبة في مشاهدته الخسوف الكلي للقمر في ٢٨ سبتمبر، يستقبلوا يوم الإثنين ٢٨ سبتمبر الجاري الساعة الرابعة ٤٧٠ دقيقة جبراً ليتسنى لهم مشاهدة هذه الظاهرة الفلكية.

وتبدأ ظاهرة الخسوف في الساعة ٧,٣ دقيقة وهي اللحظة الذي يكون فيها القمر قريباً من الكرة الأرضية وهذا "القمر السوبر" كما يطلقون عليه سوف يظهر بلون أحمر، فعلى من يريد الاستمتاع بمشاهدة هذه الظاهرة أن يضبط المنبه حتى يستطيع الاستيقاظ في الصباح الباكر. ■

Printed at AL WATAN AL OMANEYA Printing Press

طبع في مطابع الوطن العمانية